

# سيدة الزهراء عليها السلام

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
شهر جمادى الثانية ١٤٣٥هـ العدد ٨١ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

« الزهراء عليها السلام وعمل البيت

« حسن تسمية الأبناء

« تعظيم الصلاة

« برعاية حقوق المرأة

تكفل وطناً مزدهراً

« ثقافة الارتباط

بالسيدة الزهراء عليها السلام

ومظاهر الرحمة

الإلهية





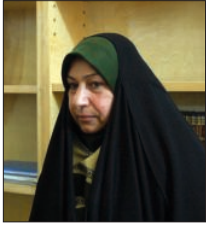
## العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
شهر جمادى الثانية

العدد ٨١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

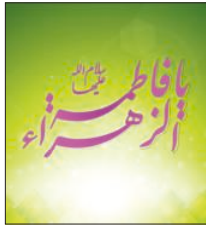
# في هذا العدد



### أيادٍ امتدت لتبلسم الجروح

بعد المعاناة التي مرَّ بها العراق من البدهي أن ينشأ  
جيل من الأراامل والأيتام والفقراء...

12



### ثقافة الارتباط بالسيدة الزهراء ومظاهر الرحمة الإلهية

الأسرة في كلِّ مراحلها ما هي إلا امرأة تعكس المجتمع  
الذي تنشأ فيه، من حيث عقيدته وحضارته...

18



### برعاية حقوق المرأة.. تكفل وطننا مزدهراً

المرأة هي أساس المجتمع، فهي مربية للأجيال التي  
سببني المستقبل على أساسها...

20



### أهم الأغذية المعالجة لفقر الدم

يتكون الدم بشكل أساسي من الهيموغلوبين، وهو  
الجزء المسؤول عن حمل الأوكسجين...

27



### فكر العقيلة ينهل من منبع الجود

بدعوة من العتبة العباسية المقدسة تم استقبال وفد  
من مدرسة فكر العقيلة...

33



### أم النجوم أضاءت بتورها دُنْيَانَا

أم البنين اكتسبت كنيها من جدتها (ليلى  
العامرية)، حيث كان من عادة العرب...

34

## تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القراء  
والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد  
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على  
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق  
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد  
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



# الأمُّ المِثَالِيَّةُ... مِراةٌ ومِعلم

## عزيزتي الأم:

اعلمي بإخلاص لفائدة نفسك وأطفالك بحبك لله ﷻ المتمثل بإخلاصك في العبادة؛ لأنها الطريق الأمثل للسعادة في الدارين كما قال تعالى: ﴿أَلِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ / (الزمر: ٢)، وقال أيضاً: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ / (البينة: ٥)، والعبادة هي جزء من الشكر الدائم لله تعالى على نعمه وبركاته التي من بها عليك، وسيكون هذا الإخلاص واضح الانعكاس على أسرتك وأبنائك بالدرجة الأولى؛ لأنك مرآتهم ومعلمهم الذي يقتدى به، ومن هنا أصبح الطريق واضحاً وسهلاً بل مألوفاً بالنسبة لأبنائك، يدلهم نحو الله تعالى من دون شقاء أو عناء وستنعم منزلك الرحمة الإلهية والنفحة الإيمانية، وستملأ قلوبكم بنور اليقين.. وهذا مكافأة لك على حسن صنيعك وتهذيبك لنفسك، فبداية الخير أنت، أنت لا غيرك من سيرسوم درب الحياة القادمة لأسرتك وسيكتفلها ﷻ بالتوفيق والنجاح الباهر فقط اجتهدى، وتعلمى، وثابري، دون كلل أو جزع، وعلمي أبناءك صدق النية، فهو مفتاح الرحمة وحسن العاقبة، علميهم التواضع بتواضعك أمام الله تعالى، وعدم النظر لحسن عملك بالإعجاب والغرور، بل بالتذلل، والخضوع، والتقصير إذا ما قورن بعمل الصالحين من الرسل والأنبياء ﷺ والمؤمنين المخلصين، توسلي وحاولي إرضاء الله ﷻ في كل عمل وإبداع تقومين به، ابتعدى عن طلب إعجاب الناس ونيل رضاهم، فهذا شرك يؤدي بك إلى التهلكة.

لا تتلفظي بأي شيء ليس عندك به يقين، ولا تقومي بأي عمل لم تتيقني صحته.. تألمي ودافعي عمن يفتابونه أو يبهتونه من المؤمنين بسلوكلك الحميد والصحيح، ستعلمين أولادك كل لحظة درساً، وستفوزين ثلاث مرات، رضا الله ﷻ أولاً، وإصلاح أبنائك ثانياً، ونيل حياة سعيدة وهادئة وارفة بالحب والاحترام ورعاية الله ﷻ ثالثاً، خير مثال لك سيدة نساء العالمين الطاهرة، الزكية، الراضية، المرضية، البتول، وسيرتها العطرة، فهي الأم الحنون التي ربت أبناءها على تعاليم الرسالة الإسلامية، والزوجة المطيعة الوفية التي بذلت حياتها في سبيل زوجها وأولادها، أعانت زوجها على أمر دينه وآخرته، فأحبها الإمام علي ﷺ واحترمها الاحترام اللائق بها لأنها زوجته، وأنها أحب الخلق إلى رسول الله ﷺ، ولأن نورها من نور رسول الله ﷻ فقط؛ بل لأنها مجموعة من الفضائل والقيم؛ ولأنها عاشت في كنفه قريرة العين سعيدة النفس لا تقارقتها البساطة، ولا يبرح بيتها خشونة الحياة، فهي الزوجة المثالية، استوعبت أنها زوجة بطل المسلمين، ووزير رسول رب العالمين ﷺ، ومشاوره الأول، وحامل لواء النصر والجهاد، وعليها أن تكون بمستوى المسؤولية الخطيرة، وأن تكون للإمام علي ﷻ كما كانت أمها خديجة لرسول الله ﷻ، تشاركه الحياة، وتصبر على قساوتها ورسالة الدعوة الصعبة، فقد كانت حقاً بمستوى مهمتها التي اختارها الله تعالى لها، كانت القدوة الصالحة للمسلم الرسالي، والمرأة المسلمة النموذجية، وفازت برضا الله ﷻ ونيل حياة سعيدة في الدنيا والآخرة.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام :

## ■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

### التبني

**السؤال: ما حكم الشرع في تبني الأولاد، إذا ثبت عدم قدرة الزوج أو الزوجة على الإنجاب؟**

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته، ولكن لا بد من التحفظ على الأنساب رعاية للحقوق والأحكام.

**السؤال: تربي المرأة ولداً غريباً من يومه الأول إلى أن يدرك، فهل يجب على هذه المرأة أن تتحجب أمام هذا الولد إذا أصبح كبيراً مع العلم أنها لم تقم بإرضاعه؟**

الجواب: لا يصحح المتبني ولداً للمتبنة والمتبني بل هو أجنبي عنهما بالمرّة.

**السؤال: هل يجوز هبة طفل إلى زوج لا ينجب الأطفال وإلى من يعود الطفل في حالة هبته؟**

الجواب: الطفل لا يمكن هبته إلى أحد، فإنه ليس من الأموال، نعم لا بأس بأن يتكفل الأجنبي تربيته ورعايته مع لزوم المحافظة على نسبه، ولا يصح بذلك محرماً، فحكمه حكم سائر الأجانب ولا يجوز التبني المستلزم لضياع النسب والوقوع في مخالفات شرعية.

**السؤال: هل هناك طريقة شرعية لإيجاد علة المحرمية لطفل التبني علماً أن العائلة لا يوجد فيها من يرضعه كي تحصل المحرمية بالرضاعة؟**

الجواب: لا طريق إلى ذلك.

**السؤال: إذا جاز تبني الطفل بعد ولادته فلماذا لا يجري ذلك في الجنين بعد انعقاد نطفته؟**

الجواب: الولد بالتبني لا تجري في حقه أحكام الولد.

### التبني في الإسلام

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ / (الأحزاب: ٥)

البنوة هي مصدر الابن، يقال ابن بين البنوة، ويقال تبنيته أي ادعيت بنوته، وتبناه أي اتخذته ابناً.

لقد شاعت ظاهرة التبني قبل الإسلام بحيث أصبح الطفل المتبني جزءاً من عائلة المتبني حتى اشتهر بينهم أنه يحرم بالتبني ما يحرم بالولادة، وأسباب ذلك واضحة أهمها: اكتساب شرف أو محو عار، أو التستر على جناية، وما شاكل ذلك من الأسباب الكثيرة، ونتيجة لذلك وغيره ترتبت آثار كثيرة أهمها اختلاط الأنساب، واستكثار الغريب بحضن القريب، وإباحة المحارم، وإشاعة المنكر، مما حدا بالإسلام ونبيه أن يقف ويحزم أمام هذه الظاهرة المقيتة، وأهم تصرف قام به النبي الأكرم عليه السلام هو زواجه بزَيْنَب بنت جحش زوجة مولى النبي عليه السلام، فهم كانوا ينسبون زياداً للنبي الأكرم عليه السلام بالتبني، فبهذا الزواج ألغيت تلك الظاهرة، ونزل قوله تعالى المتقدم أن: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ / (الأحزاب: ٥).

ولكن وللأسف الشديد نرى أن تلك الظاهرة تحيا من جديد في هذه الأزمنة للأسباب المتقدمة، أضف إليها عدم القدرة على الإنجاب، فإذا كان الأمر مقتصر على مجرد التربية الصالحة للمتبني مع اشتها كون هذا الطفل ولداً لأبيه الضلي فلا بأس، بل لعله يكون عملاً محبوباً عند الله تبارك وتعالى، وأما إذا كان الأمر غير ذلك من اعتبار المتبني ولداً للمتبني فهذا غير جائز شرعاً.

لسان العرب لابن منظور، ج ١٤، ص ٨٩.



## ■ إيمان حسون الطائي



الحياة البرزخية حياة متوسطة بين الحياة الدنيوية والحياة الآخروية الأبدية، وهي ليست من الدوام والاستمرار بحيث يبقى فيها الإنسان، بل منتهية إلى حيث يشاء الله من الأجل، ويتعرض فيها الإنسان ما يتعرض من ألم ولذة، وعلى هذا جرت حواريتنا لهذا العدد مع والدتي، فقالت: إن الأدلة على وجود الحياة البرزخية أدلة نقلية كثيرة، صرحت بها آيات القرآن الكريم والأحاديث الواردة من طرق الشيعة وأهل السنة. قال تعالى: ﴿وَمَنْ وَّرَاهُمْ بَرَزَخًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ / (المؤمنون: ١٠٠). فالبرزخ هو الحاجز بين الشيئين والمقصود به هنا هو الحاجز بين الدنيا وبين يوم البعث فيمنعهم من الرجوع إلى الحياة الدنيا لكي يتداركوا سوء أعمالهم ويصلحوا أنفسهم، وهو وراءهم يسبرون إليه بعناية، إنه يطلبهم لا محال ولا مخلص منه، كما أن مستقبل الزمان أمام الإنسان، وعالم البرزخ هذا متوسط بين الإمامة الأولى الحاصلة عن الحياة الدنيوية وبين الإمامة الثانية، حيث المساءلة التي يتعرض لها الإنسان، فإما العذاب بعدها، وإما النعيم إلى قيام الساعة، وفي هذه الحياة يصل إلى الميت ما يهدى إليه من الأعمال الصالحة التي تسبب في زيادة حسناته، فترفع أو تخفف عنه العذاب، وكذا ما يصيبه من زيادة السيئات نتيجة ما ترك وراء ظهره من قبائح الأعمال، فيتضاعف له العقاب إلى يوم يُنفخ في الصور، قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ / (الزمر: ٦٨). ثمة أحاديث تبين لنا واقع البرزخ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إن للقبور كلاماً في كل يوم يقول: أنا بيت الغربية، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار" <sup>(١)</sup> إلى يوم يُنفخ في الصور. وعندئذ تحصل الإمامة الثانية عند نفخة الصور الأولى قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ / (يس: ٥١). وقال الإمام الصادق عليه السلام: "والله ما أخاف عليكم إلا"

البرزخ وأما إذا صار الأمر علينا فنحن أولى بكم" <sup>(٢)</sup> وفي الكافي بإسناده عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "قلت له: جعلت فداك، يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر، حول العرش، فقال: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير خضر، لكن في أبدان كأبدانهم" <sup>(٣)</sup>. فالأحاديث المتواترة بهذا الخصوص توضح لنا أن أرواح البشر بعد ترك الحياة الدنيوية تدخل أجساماً لطيفة سامية عن آثار المادة القذرة، ولكنها على شكل أجسامنا، ويُقال لكل منها الجسم المثالي، فلا هو

جسم مادي محض ولا هو مجرد تمام التجريد. فهو يمتاز بتجرد برزخي معين، صرح العلامة المجلسي في تناوله لهذا الموضوع في بحار الأنوار: أن تشبيه البرزخ بالحلم وما يترأى للإنسان وارد في كثير من الروايات.

ويمكن أن تكون للنفوس القوية السامية عدة أجسام مثالية، وبهذا تقسّر الأحاديث القائلة بحضور الأئمة الميامين عليهم السلام لدى المحتضرين حين نزولهم الأخير. <sup>(٤)</sup>

(١) الكافي الكليبي: ج ٢، ص ٢٩١. (٢) بحار الأنوار: ج ٦، ص ٢١٤. (٣) الكافي الكليبي: ج ٢، ص ٢٩٢. (٤) بحار الأنوار: ج ٦، ص ٢١٦.

## شذرات الآيات

﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ بَيِّتُونَ الْكُتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَا تَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أُرِدْنَ تَحَصُّنًا﴾ / (النور: ٣٣).

### ■ أزهار عبد الجبار

كلمة ﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ﴾ هي حصول حالة للنفس تمتع بها عن غلبة الشهوة، وتعني ليجتهد في العفة، وقمع الشهوة، وصون النفس عن الزنا والحرام بالرياضة والتفكير في ملكوت السموات والأرض، والذكر، والبعد عن كل مهيج من رؤية وغيرها. (١)

وتعني عبارة ﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ هم الذين ليس لهم قدرة على المهر والنفقة، ومعنى الآية: الأمر بالتعفف لمن لا يقدر على النكاح والتحرز من الوقوع في الزنا حتى يغنيه الله من فضله.. (٢)، فيجب عليه تجنب التلوث والفساد في هذه المرحلة المتأزمة، ومواجهة الامتحان الإلهي حيث لا يقبل أي عذر منه، فلا بد من أن يمتحن قوة إيمانه وشخصيته وتقواه في هذه المرحلة. ويهتم الإسلام كعادته بالعبيد الضعفاء اجتماعياً من أجل تيسير حريتهم، فيتناول القرآن الكريم مسألة المكاتب وهي تهدد الغلام بتوقيعه اتفاقاً ينص على القيام بعمل معين أو دفع مبلغ مقابل عتقه، فيقول: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكُتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَا تَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾.

إن الإسلام وضع برنامجاً للتحرير التدريجي للعبيد، واستفاد من كل فرصة لعنتهم، فكانت قضية (المكاتب) حكماً يجب أتباعه، وتشتق كلمة (المكاتب) من الكتابة، وهي مشتقة من كتب بمعنى جمع الحروف والكلمات، وبما أن العقد بين المولى والغلام يتم بكتابة مواد يتفق عليها، فلذلك سميت (مكاتب)، وبموجب هذا العقد يلتزم الغلام بإعداد مبلغ من المال من عمل حرّ ليدفع أقساطاً لسيده، فإذا دفع آخر قسط نال حريته، وأمر الإسلام أن لا تتجاوز هذه الأقساط ثمن العبد نفسه، وإذا عجز العبد لسبب ما عن دفع الأقساط المترتبة بذمته وجب أن يسدد من بيت المال أو من الزكاة ليعتق. ويتضح من ذلك كيف يجعل هذا المشروع عتق العبيد يسيراً ليعيشوا أحراراً مستقلين حتى في مدة إعداد الأقساط، كما أن أسيادهم لا

الجاهلية وقد واصل بعضهم أعماله المشينة هذه حتى بعد ظهور الإسلام، عندها نزلت هذه الآية ونهت عن هذه الأعمال. قال بعض المفسرين في سبب نزولها: إن عبد الله بن أبي كان يملك ست جواري يجبرهن على البغاء، وعندما نزلت آيات قرآنية تنهى عن ذلك جاءت الجواري إلى النبي ﷺ وعرضن شكاوهن، فنزلت الآية أعلاه، ونهت عن ارتكاب هذا الإثم.

(١) الحياة السعيدة: ص ١٨٢. (٢) تفسير الميزان: ج ١، ص ١١٣. (٣) تفسير الأمل: ج ١١، ص ٦٢-٦٧.

يتضررون بذلك فلا يدفعهم هذا إلى إلحاق الأذى بعبيدهم.. (٣)

أما عبارة ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ فمعناه إذا بلغوا من النمو الجسمي مما يؤهلهم لإبرام العقد وإنجاز ما تعهدوا به فكاتبوهم، أما إذا لم يتمكنوا من الوفاء بما عاهدوا عليه فلا ينبغي مكاتبتهم وعتقهم؛ لأن في ذلك ضرراً عليهم وعلى المجتمع، فيجب تأجيل ذلك إلى وقت آخر يؤهلهم من حيث القدرة والصلاحية من أجل أن لا يقعوا في مشاكل لا يتمكنون من حلها، ويعجزون عن تسديد ما في ذمتهم، ثم يدعا القرآن إلى مساعدتهم فيقول ﷺ: ﴿وَأَتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾، هناك اختلاف حول هذا المال بين المفسرين، فقال عدد كبير منهم: إنه حصة من الزكاة مثلما نصت عليه الآية (٦٠) من سورة التوبة؛ ليمكن العبيد من الوفاء بدينهم والحصول على حريتهم، وقال آخرون: على مالك الغلام أن يتبرع بقسم من أقساط الدين أو يساعده بإعادته إليه؛ ليمكن من الحياة الحرة، كما يحتمل أن المقصود هنا منح العبيد مبلغاً للإنفاق أو جعله رأس مال لهم، ليمكنوا من التجارة والعمل وإدارة شؤونهم الخاصة، ودفع الأقساط التي بذمتهم، وطبيعي أن التقاسير الثلاثة غير متناقضة، ويمكن للآية السابقة أن تستوعبها جميعاً.

وتعرضت هذه الآية إلى أحد الأعمال المشينة التي كان يمارسها عباد الدنيا إزاء جواربيهم، فقالت: ﴿وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أُرِدْنَ تَحَصُّنًا﴾، تكشف هذه الآية عن مدى الرذيلة والانحطاط الخلقي الذي كان سائداً في عهد





# سنة يا مهدل

أولئك المخلصون حقاً  
وأولئك مصابيح الدجى

■ غفران صلاح الطائي

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: "تمت الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً". (١)

وقال عليه السلام: "انتظار الفرّج من أعظم الفرّج". (٢)

عن حماد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: "اللهم لقني إخواني" مرتين، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني، لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضا، أولئك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة". (٣)

(١) بحار الأنوار: ج ٥٢، ص ١٢٢. (٢) المصدر نفسه. (٣) بحار الأنوار: ج ٥٢، ص ١٢٢.

## أنا انتظر

■ زهراء جواد صدقي

استوقفني حديث رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "أفضل أعمال أمتي انتظار الفرّج من الله صلى الله عليه وآله"، (١) مما جعلني أتساءل هل نحن منتظرون حقاً؟ هل صادقون في انتظارنا؟ هل أعمالنا مطابقة لأقوالنا؟ وهل عملنا ما يوصلنا إلى درجة الانتظار المقدس لمولانا صاحب العصر والزمان؟ وهل أننا ممن نطوّل مدة الانتظار بسببنا أعمالنا؟

إن تحقق الانتظار لا يأتي من فراغ وأن الالتزام بالتكليف الشرعي من أولويات الانتظار المقدس حيث الاستقامة الحقة، وأن إصلاح النفس وترويضها على الصبر والطاعة تمهيد لدولة الحق الإلهي، حيث بسط القسط والعدل ودحض الظلم والجور على يد المنقذ من آل محمد صلى الله عليه وآله.

إن الاستقامة الحقة تبعث السرور على قلبه الشريف صلى الله عليه وآله فهو بين ظهرائنا يسمع ويرى. وقد حالت بيننا وبينه الذنوب، ولو كنا بالمستوى المطلوب لتشرّفنا بطلعته البهية ورؤيته الندية صلى الله عليه وآله، فعلى كل مكلف أراد النصر الحقة لإمام زمانه صلى الله عليه وآله أن يخرج حبّ الدنيا من قلبه ويصّلح ما فسد من دينه، وأن يستقيم في جميع أمور حياته كي يكون صادقاً في انتظاره ومن أعوانه وأنصاره الذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والمتثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه بحق محمد وآل محمد.

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢، ص ٥٨٤.

## ستشرقين يا أرض يوماً

■ مريم الربيعي

ليطفح سرورك كنزاً طالما أخفيها حزناً  
لغياب هذا النور..

وتستره خلف سحب الأمر الإلهي..

لتنتري بعدها خير ما رأته البشرية على  
مدى وجودها وتكوينها..

فيتنعم المؤمنون وحدهم بسلام واسع  
وأمان جامع..

وترتدين ثوب عدل وقسط..

أدخره ربّ العزة بيد حجته يتسع لكل بقعة  
من بقاعك..

لن يقدر الظالمون وأعوانهم على تمزيقه  
وإن اجتهدوا..

بعدها ستحسر كل ظلمات الجور ويذبح  
الكفر وتختق القلوب التي غلبها الهوى..

واستولت عليها الشياطين من أريج  
العدالة المنبعث من ذلك النور القدسي..

وموت كل الشرور؛ لأنك ستشرقين يا أرض  
يوماً.. يوماً.. يوماً.. يوماً.. يوماً..



الشيخ حبيب الكاظمي

## إحساسني بالنفاق

### السؤال:

كثيراً ما ألوم نفسي؛ لأن أعمالي الصالحة ليست لها صفة الديمومة، فكثيراً ما أعصي ربي فجأة حيث أشعر أنني قد هدمت كل ما بنيته خلال أسابيع في لحظة غفلة وشهوة.. حاولت كثيراً تقوية إرادتي بشتى الطرق فقد صمت ثلاثة أشهر متواصلة في المدة الماضية) لكنني في النهاية قد أظفرت وعدت إلى سابق ما كنت عليه.. إنني أصبحت أكره نفسي كثيراً؛ لأنني أصبحت كالمناقق، ففي الخلوات أعصي ربي، وأمام الناس أبدو ذلك الإنسان العابد التقي، وهذا ما يضايقني كثيراً، فأين النجاة؟!

### الرد:

أبارك لكم هذه الهمة في مجاهدة النفس، وإن كان الأمر لا يحتاج إلى مثل هذا الإرهاق في الصيام.. إنك تحتاجين إلى عزيمة راسخة في ضبط النفس أمام الشهوات سواء في الخلوة أو الجلوة.. ومن موجبات ذلك تقوية البنية العقائدية المستلزمة لليقين الواضح لمعية الله ﷻ لكم أينما كنتم، وكذلك المراقبة الدقيقة لكل حركاتك وسكناتك من ناحية أخرى، فإن من تتقوى عنده هذه الحالة من الإحساس بالمعية والمراقبة كيف يمكنه التفريق بين الستر والعلن؟.. وإحساسك بالنفاق عند تغيير السلوك الداخلي عن الخارجي إحساس مبارك، ولتكن هذه نقطة بداية لمحاكمة النفس، وحملها على أن ترى الوجود بلون واحد.. حاول أن تشدد المراقبة على نفسك في ساعات الاسترخاء والميل إلى ارتكاب الحرام، فإن استسلامك في تلك الحالات لأمر الشيطان يسلب منك الثقة بنفسك، وقد يؤول أمرك إلى انفلات زمام الأمور وقبول تسليمها إلى الشيطان الرجيم..



## الصديقة الطاهرة مرآة الحياة وحيات المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

### رَبَّةُ الْبَيْتِ:

زهراء الرسول (صلوات الله تعالى عليها) القيام بها في داخل البيت تنظيفه من القمامة وغيرها، وقد أثر ذلك في ثيابها؛ لأن البيت لم يكن مفروشاً بغير التراب.

٣. غزل ملابس أبنائها وزوجها: كانت سلام الله عليها تغزل ملابس أبنائها وزوجها بيديها الطاهرتين، وكان للإمام أمير المؤمنين ﷺ قميص من غزلها يتقي به في الحروب.

٤. صرحت بعض المصادر أن النبي ﷺ قضى على ابنته فاطمة ﷻ بخدمة البيت، وقضى لعلي ﷻ بما كان خارجاً من البيت من الخدمة.

حتى حينما أصبح لديها المعينة فضة (رضي الله عنها) فقد قسمت الأعمال يوماً عليها (صلوات الله تعالى عليها) ويوماً على فضة (رضي الله عنها)؛ لذا أخواتي العزيزات علينا الاقتداء برمز النساء (صلوات الله تعالى عليها) وأن لا نبالي للأصوات الشاذة التي تنادي بتحرر المرأة تارة أو بخروجها على حساب الأسرة تارة أخرى، فإن كان ولا بد من الخروج من دارها فلا يكون على حساب الكيان الذي تبنينه.

(١) علل الشرائع، ج ٢، ص ١٠٢.

لعل أغلب النساء اليوم يرين أن في بقائهن في المنزل أو أدائهن لأعمال البيت أو أن يجعلن من أسرتهن الأولوية قبيل بقية أدوارهن كالوظيفة مثلاً أمراً يحط من قدرهن، ويقتل من شأنهن، في حين نرى أن سيدة نساء العالمين (صلوات الله تعالى عليها) كانت خير من تقوم بهذا الأمر، وهي ابنة رسول الله ﷺ وزوجة أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليها)، فبشهادة زوجها ﷺ أنه قال لرجل من بني سعد: "ألا أحدثك عني وعن فاطمة إنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه وأنها استقمت بالقربة حتى أثر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يدها، وكسحت البيت حتى غبرت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد..." (١).

وكانت بضعة الرسول (صلوات الله تعالى عليها) تقوم في منزلها بالأعمال الآتية:

١. تهيئة الطعام: كانت صلوات الله تعالى عليها تقوم بتهيئة الطعام لزوجها وأبنائها، فكانت تطحن الشعير أو الحنطة ثم تقوم بعمجه وخبزه.

٢. تنظيف البيت: من الأعمال التي تولت



## السيدة الزهراء عليها السلام حجة على الأنبياء والمرسلين عليهم السلام

■ خديجة فاضل حسين

السلام على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها، هي المحدثّة العالمة أم أبيها، حارت العقول في وصفها، وعجز البيان عن كنهها وهي العصمة الكبرى، وهي مفروضة الطاعة على جميع الخلائق ومن ثمّ فهي حجة على الأنبياء عليهم السلام وقد تم إثبات حجية السيدة الزهراء عليها السلام عليهم في عدة روايات، منها ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي، ومثلوا له، فأقروا بطاعتهم وولايتهم" (١).

ورد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام برواية أبي بصير في حديث طويل: "... ولقد كانت مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والإنس، والطير والوحش، والأنبياء والملائكة..." (٢). وعن الإمام الباقر عليه السلام: "... ما تكاملت النبوة لنبي حتى أقر بفضلها ومحبتها، وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى" (٣). وبالرجوع إلى آيات الذكر الحكيم التي أثبتت عصمتها عليها السلام ثبت حجيتها على الأنبياء والمرسلين وهي نفس أدلة إثبات حجية الأئمة عليهم السلام على الأنبياء والمرسلين عليهم السلام فنقول:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ / (الأحزاب: ٣٣). وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٢﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ / (الواقعة: ٧٨). وقد ورد في أغلب مصادر المسلمين أن آية التطهير نزلت في (النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام).

وتفسير هذه الآية كما أشارت كتب التفسير أن الله تعالى خص هؤلاء النخبة بالتطهير، وليس المراد منه التطهير المادي بل تعدها إلى التطهير المعنوي؛ ليعم طهارة الظاهر والباطن، والمستحصل منه عصمتهم عليهم السلام عن الذنوب والمعاصي.

أما قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، فليس المقصود قطعاً للمس المادي، إذ بإمكان البر والفاجر أن يلمس القرآن الكريم ولكنه قال: يمسّه، وقد ورد في تفسيره أنه يعني الوصول إلى حقائقه ومكوناته (فللقرآن ظهر وبطن) وهذا من مختصاتهم عليهم السلام والزهراء عليها السلام قطعاً معهم، وفي مقام الحجية لمن تلاها من المعصومين عليهم السلام.

ولما كان هذا القرآن هو المهيمن قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ / (المائدة: ٤٨).

على ما سبقه من الكتب السابقة، فهذا يعني أن المهيمن على القرآن أفضل ممن هيمن على سواه (دونه أي الأنبياء السابقين عليهم السلام)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ / (البقرة: ٣١)، ومما جاء في تفسير هذه الآيات ومما يستدل عليه من الضمير في (عرضهم) واسم الإشارة (هؤلاء) من أن المسؤول عنه كان أسماء هؤلاء الأشخاص الذين هم سبب الفيض الإلهي وخلق الخلق وهم الأنوار الخمسة، وأن آدم عليه السلام أخذ شرفه في الخلافة الإلهية بمعرفته لهؤلاء الأشخاص (محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) وبمعرفته هذه استحق سجود الملائكة له، يؤيد ذلك قوله تعالى في سورة ص (آية ٧٥): ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾.

حيث ورد أن العالين المقصودين في الآية هم قوم أعلى مرتبة من آدم وبمعرفة آدم لهم استحق السجود وهم (محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام)، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: "لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمينا العرش، فإذا في النور خمسة أشباح سجداً وركعاً، قال آدم: يا رب، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتني؟ قال: هؤلاء الخمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناراً ولا ابالي. يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيتهم وبهم اهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل" (١).

### وفي الختام نقول:

إنها روح رسول الله صلى الله عليه وآله التي بين جنبه، وهو أفضل الخلق فهي المشتقة منه، وكما قال صلى الله عليه وآله: "لو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، فإن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً" (٢)، وهي التي يرضى الله لرضاها ويغضب ولغضبها، وهي التي يرضى رسول الله صلى الله عليه وآله لرضاها ويغضب لغضبها، وهي أول من يدخل الجنة، ومن كانت هذه صفاتها بشهادة من لا ينطق عن الهوى بقول الخالق تبارك وتعالى: حوراء إنسية، معصومة، صديقة، طاهرة، مطهرة، حجة على الحجج، والدة للمعصومين، شفيعة مشفوعة، ابنة النبوة، وقرينة الوصي، فهي ولاشك المعصومة، خير نساء العالمين من الأولين والآخرين.

(١) بحار الأنوار: ج ٢٦، ص ٢٨١. (٢) فاطمة بهجة قلب المصطفى: ج ١، ص ٥٩. (٣) فاطمة الزهراء عليها السلام سر الوجود: ج ٧، ص ٤، (٤) تفسير الأمل: ج ٨، ص ١٩٩. (٥) التبيان في تفسير القرآن: ج ٨، ص ٢٢٦. (٦) فاطمة الزهراء عليها السلام سر الوجود: ج ٩، ص ٢. (٧) فاطمة الزهراء عليها السلام سر الوجود: ج ٧، ص ١.

## ليست مسلمة

دخل طفل صغير مسجداً في باريس، وقال للإمام: أرسلتني أمي لأتعلّم بمعهدكم . قال الإمام: لكن أين أمك لأخذ منها بعض البيانات؟ أجاب الطفل: إنها في الشارع ولا يمكنها الدخول، إنها ليست مسلمة. أسرع الإمام بالخروج إليها مستفسراً منها، فقالت الأم: إن لي جارة مسلمة، عندما تصحب أطفالها إلى المدرسة يقبلون يدها، إن السعادة لا تفارق هذه الأسرة، يا إمام إنني لم أر مسلماً في هذا البلد يضع أبويه في دار المسنين، خذوا ابني وعلموه، عسى أن يفعل بي ما تفعلونه بأبائكم.

## تعظيم الصلاة

كانت الأم تعدّ العدة للاحتفال بميلاد ابنتها التي أكملت تسع سنين هجرية فدعت زميلات ابنتها إلى البيت من دون أن تخبر الابنة بأيّ شيء، فلما وصلت الفتيات كانت عند كلّ واحدة منهن هدية فلما رأتهنّ الابنة تعجبت كثيراً ولم تكن تعلم أن اليوم هو يوم ميلادها، فسألت والدتها وقالت: يا أمي لماذا البيت ممتلئ بزميلاتي، ومعهنّ كل هذه الهدايا؟ فأجابتها وقالت: يا ابنتي اليوم هو يوم بلوغك السنة التاسعة من عمرك، وهو العمر الذي ستبدئين فيه بالصلاة لربّ العالمين، فاليوم هو أول يوم ستصلين فيه، ولذلك جاءت صديقاتك يهنّئنك بهذا الخير الكبير الذي ستقدمين عليه. فتأثرت الابنة تأثراً شديداً ووقع في نفسها تعظيم ومحبة الصلاة، فسبحان الله ما أجمل أسلوب الأم، وكيف استطاعت أن تفرس محبة الصلاة في قلب ابنتها من الصغر.

## الخشوع في الصلاة

كان هناك رجل يسكن قبالة أحد المساجد، وأراد في أحد الأيام أن يكرم كلّ من يصلي العشاء في المسجد بدعوتهم إلى طعام العشاء، وبعد أن سلّم الإمام أسرع بالمغادرة بعد أن أوصى ابنه بأن يجمع كلّ المصلين أمام منزله، وأن لا يدع أحداً منهم يغادر، وقف الابن أمام المسجد وكان يسأل كل شخص يغادر المسجد سؤالاً واحداً، فإن أجاب إجابة صحيحة يقول له: قف هناك (أمام المنزل) وإلا فيقول له امض في سبيلك، خرج الأب فوجد ابنه ومعه مجموعة صغيرة جداً من المصلين، فاستغرب وسأل ابنه: أين بقية المصلين؟ فقال له: هؤلاء فقط من صلوا العشاء! فقال له: كيف؟ لقد كان المسجد ممتلئاً. قال الابن: لقد سألت كلّ شخص يغادر المسجد، بماذا صلّى بكم الإمام في الركعة الأولى؟ وهؤلاء فقط من أجابوا.

ابتهال علي



### التفريق عند عدم الإنفاق

#### ■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

النفقة حقٌّ من حقوق الزوجة، وهي أثر من آثار عقد الزواج تختص بالزوجة الدائمة، ولا تجب على المتمتع بها إلا إذا كان هناك شرطٌ في ضمن عقد الزواج فتجب حينئذٍ.

النفقة الواجبة، هي الطعام، والشراب، والكسوة على الوجه المتعارف، والسكن من حيث يسكن الزوج بحسب قدرته وطاقته.

أما الزينة والتنظيف ونحوهما، فإن طلبها الزوج كان عليه بذل مؤنتها، وإن لم يطلبها لم يكلف بها. ويجب عليه بذل مصاريف الحمل والولادة بالمقدار الذي يُحفظ فيه الولد.

أما إذا امتنع الزوج عن الإنفاق مع قدرته عليه فرفضت

اتباعها شرعاً من دون اللجوء فوراً إلى الطلاق، ولكن المشرع العراقي والقضاء في العراق لم يتبع هذه الإجراءات متسلسلة بالصورة التي ذكرت، حيث عدّ أن عدم الإنفاق من قبل الزوج إلى زوجته سبباً يثبت به حق التفريق، فلو كان الزوج موسراً وامتنع عن الإنفاق فإن الامتناع هذا بحدّ ذاته كافٍ لأي يكون سبباً للتفريق بين الزوجين إن طلبت الزوجة ذلك من القضاء.

ومع الأسف ترى أنّ المشرع العراقي مستعجل في تفكيك الأسرة العراقية، فكان عليه أن لا يأخذ بهذا الرأي حفاظاً على الأسر من التفكك والانحلال، فلا ولاية للقاضي والقضاء في حق التفريق والطلاق.

الزوجة أمرها إلى الحاكم الشرعي (الذي هو المرجع الديني في الوقت الحاضر أو من يقوم بالنيابة عنه وكالة)، بيلغه الحاكم بلزوم أحد الأمرين: إما الإنفاق أو الطلاق، فإن امتنع عن الأمرين ولم يمكن الإنفاق عليها من ماله ولا إجبار الزوج على الطلاق جاز للحاكم الشرعي أن يطلق الزوجة بطلب منها، ويجب على الزوج طلاق زوجته في حالة عدم الإنفاق عليها إذا لم تصبر الزوجة على ذلك، وإذا لم يطلق بإرادته، رفعت الزوجة أمرها إلى الحاكم الشرعي، فيأمر الزوج بالطلاق، فإن امتنع وتعدّر إجباره على الطلاق طلقها الحاكم الشرعي.

فهذه الإجراءات جميعها متسلسلة ومرتبة يجب

### حق اكتساب العلم والمعرفة

### المرأة بين الدستور والشريعة

#### ■ زينب شعيب

قال تعالى في محكم كتابة: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ / (فاطر: ٢٨)، وقال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقال النبي محمد ﷺ: "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة".<sup>(١)</sup>

وكثيرة هي روايات أهل البيت ﷺ حول العلم والتعلم وحث الإنسان على العلم والمعرفة، وكما نتحدث في كل مرة من أن أسلوب الخطاب القرآني وأهل البيت ﷺ لم يكن موجهاً للرجال دون النساء.. بل العكس وفي مجال العلم أن المرأة لم تطالب بأن تتعلم وحسب، بل أن تعلم ذلك عن طريق الأمثلة النموذجية للنساء المسلمات ونساء أهل البيت ﷺ فأقرب ما نرى من الأمثلة أن الحجّة على الحجج وعلى أهل البيت ﷺ الزهراء البتول ﷺ كانت تعلم النساء وتفقه الرجال؛

ذلك لأن علمها كان يفوق حتى علوم الرجال سوى النبي ﷺ وربما كانت تكافئ الإمام علياً ﷺ في علومه ومعرفته والله أعلم هنا.. فالعلم حقٌّ من حقوق المرأة، ولا بدّ من المطالبة بهذا الحق والسعي لتبليغه، وأن نبيل العلم بواقع الحال هو متاح وسبله ميسرة نسبياً، ولا ننسى ما ورد في أحاديث أهل البيت ﷺ عند تفسيرهم القرآن الكريم من أن النفس وسائر أعضاء الإنسان وجوارحه وروحه ستحاسبه يوم القيامة إذا ما قصر عنها.. وباعتبار أن العلم غذاء العقل والروح، وهو قالب لسلوكيات الإنسان، فإنّ العقل والروح، سيحاسبان الإنسان، إذا ما كان قادراً على تلقي العلم ولم يتلقه أو قصر فيه، والنتيجة أن المرأة تعرّض نفسها واقعاً للمحاسبة إذا ما هجرت العلم والتعلم والتعليم، أما

العلم فهو السؤال عن كلّ منفعة في ضمن دستور الإسلام ونفع الآخرين، وأما التعلم هو إرادة اكتساب هذه المهارة العلمية والمعرفية، وأما التعليم فزكاة العلم نشره، والعمل بنية صادقة في سبيل نشر العلم والمعرفة والفائدة من هذه العلوم المعرفية هو تعليم.. وهذه من الحقوق الشرعية للمرأة إذ حثّ عليها القرآن الكريم وأهل البيت ﷺ، فأما لو كانت لهذه المرأة قدرة على نبيل العلوم والمعرفة بشكل أوسع ليس لأحد الحق بمنعها، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، وما دام الله تعالى قد منح هذه الحواء قدرة التعلم واكتساب المعرفة، فهو قد كلفها بما أوجده فيها من قدرات، ومن واجبتها تجاه هذه القدرات الاهتمام بها وتغذيتها بالعلم والمعرفة وعدم إهمالها.

(١) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٧٣

## أيادٍ امتدَّت لتبلسم الجروح



بعد المعاناة التي مرَّ بها العراق من البديهي أن ينشأ جيل من الأرامل والأيتام والفقراء، وقد فقدوا الأمل بالحصول على العيش الرغيد، فمزقت الأسر بعد فقد معيها، وبدأت تدقُّ باب هذا وذاك من أجل إنقاذها من الواقع المرير، وأخذ اليأس منهم مأخذاً، وباتوا لا يرون إلا الخوف من المستقبل. من وسط تلك الأجواء امتدَّت أياد بيضاء لتبلسم القلوب الجريحة، وتعيد لها البسمة والأمل بالحياة، ومن تلك الأيادي الأخت يد الأخت سميرة محمد حسن / مدرسة في المعهد التقني وأحد أعضاء مؤسسة السجاد الخيرية لتزويج الشباب ورعاية الأرامل والأيتام والفقراء.

■ حوار وتصوير: أزهار الخفاجي

كان لمجلة رياض الزهراء <sup>❦</sup> وقفة معها في سياق الحوار الآتي:

بداية الوثوج في هذا الطريق؟

منذ الطفولة كنت أرى أهلي وهم يمدون يد العون للفقراء، حتى جاءت الانتفاضة الشعبانية وتعرّض بيتنا وما نملك للخراب والدمار بفعل الطاغية المقبور، ولم يبق لنا مصدر للرزق. كنتُ في حينها طالبة، فقامت بعمل مشروع خياطة للملابس مع زميلتي وبيعها بالجملة، بالفعل حقق المشروع لنا أرباحاً، بعدها حصلت على وظيفة في المعهد وتحسّنت أحوالي المادية، وبدأت أفكر في ترميم بيت أهلي، وطلبت من أحد أقربائي أن يأتيني بعامل بناء ثقة تمّ ذلك وجاء الشاب للعمل لكنه كان يعمل ببطء، وعندما استفسرت عن أحواله أخبروني بأنه يراعي والدته المريضة، فقدحت في خاطري فكرة تزويج هذا الشاب، وبالفعل قمت ببيع قطعة ذهبية؛ لأشتري له غرفة نوم من مؤسسة السجاد، كان ذلك قبل انتمائي لها، وقد شجّع عملي هذا الجيران، لعملي هذا فقاموا بالتبرع بما يحتاجه الشاب من مستلزمات الزواج، وكانت هذه الخطوة الأولى في هذا الطريق، وبدأت الخطوات تأتي تباعاً، بعد ذلك انضمت إلى مؤسسة السجاد التي أسست في الخامس عشر من شعبان لسنة ١٤٢٥ هـ الموافق سنة ٢٠٠٤م، وموقعها الحالي في باب بغداد ويديرها السيد فاضل الحسيني.

العوائل استفادوا من ذلك، إذ أقوم بدعمهم بالمال وهم بالعمل، مثلاً: قسم أزودهم بمكائن خياطة، وآخرون أزودهم بتنانير غاز وبعضهم قوالب الترب، أو أعلمهم حياكة الليف وبيعه، أو أقترح عليهم عمل الكبة والبورك.. إلخ من المهن التي تكون مصدر رزق لهم

هل تستم استفادة الناس من هذه الأعمال؟

أنا دائماً أتابع العوائل التي قامت بعمل مشروع لأتعرف على مجريات العمل، بالفعل وجدت ما أفرحني وهو أن ما زرعت قد أثمر وحقق الخير للناس

ما الذي أضافه لك هذا العمل؟

أهم شيء أنه شملتني الرعاية الإلهية إذ أخرجت حب الدنيا من قلبي، وأوصلتني إلى حسن العبادة لأنني اطلب بعملي هذا رضا الله <sup>ﷻ</sup> وما كان لله ينمو.

كلمة أخيرة؟

عن طريق منبركم هذا أودّ أن أقول لكل مؤمن ومؤمنة أن لا يتقاعس عن عمل الخير فكلنا مسؤولون في زمن الغيبة، وانصح كل فقير أن يبذل قصارى جهده ليعيش بكرامة، ولا يكون اتكالياً ينتظر من هذا وذاك.

هذه هي المرأة العراقية، تضع يدها على جروحها لتداوي الآخرين، فهي كالشمعة تحترق لتنير الطريق للباقيين.

ما طبيعة العمل الذي تقدمه المؤسسة بمساعدةكم للفقراء والأيتام والشباب؟

بعد أن أكمل عملي في المعهد الساعة الثالثة مساءً، أذهب لأتفقد الفقراء، واستفسر عن ما يحتاجونه، أما الأيتام فأدعو الأمهات لجلب مستسكات اثنين من أبنائهن ليتسنى تسجيلهم في المؤسسة. وبالنسبة للشباب استفسر عن أحوالهم، هل هم مستحقون أم لا؟ ذلك لحرصي على وضع المال في مكانه الصحيح، وعند حصولي على معلومات كافية أقوم بتزويد الشاب بغرفة نوم بسعر زهيد مع ٢٠ حاجة مجانية.

هل لديك نشاطات أخرى؟

أقوم بإعطاء درس في الفقه في منطقة الحسينية يوم واحد في الأسبوع، وذلك لطلب منهم لتعطشهم للفقهاء وقد استفادوا والتزموا وأصبحوا يستفسرون عن كل مسألة، إضافة إلى أنني طالبة أدرس الفقه في يوم الجمعة في العتبة الحسينية المقدسة.

طبيعة عملكم في المعهد تعطيكم خبرة بالأعمال والاختصاصات، هل حاولت إفادة هؤلاء الناس من تلك الخبرات؟

حينما أذهب لمساعدة الفقراء وعن طريق عملي في المعهد أعرض عليهم فكرة مشروع لكي لا يكونوا اتكاليين، فالمال لا يوجد لدينا في كل حين؛ لذا أطلب منهم أن يعتمدوا على أنفسهم، فإذا كان لديهم استعداد للفكرة عملوا بها. الكثير من



## فاطمة الجزينية العاملة

■ إيمان سعد

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
والحمد لله الذي وهب لعباده ما شاء، وأنعم على أهل العلم والعمل بما شاء، وجعل لهم شرفاً وقدرًا وكرامة، وفضلهم على الخلق بأعمالهم العالِيَّة، وأعلى مراتبهم في داري الدنيا والآخرة، وشهد بفضلهم الإنس والجان.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، المخصوص بجموع الكلم الحسان، وعلى آله وأصحابه أهل اللسان واللسان، والساحبين ذيون الفصاحة على سبحان، وعلى تابعيهم ومن تابعهم ما اختلف الميدان وأضاء القمران.

أما بعد، فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخويها: أبا طالب محمدًا، وأبا القاسم عليًا، سلالة السعيد الأكرم والفقير الأعظم، عمدة الفخر، وفريد عين الزمان ووحيد، محيي مراسم الأئمة الطاهرين<sup>عليهم السلام</sup>، مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن أحمد بن حامد بن مكي<sup>عليه السلام</sup>، المنتسب لسعد بن معاذ سيد الأوس<sup>عليه السلام</sup>، جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها، هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل، وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ<sup>عليه السلام</sup>، وكتاب المصباح له، وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب الذكرى لأبيهم<sup>عليه السلام</sup>، والقرآن المعروف بهدية علي ابن مؤيد، وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم، وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره، الذي هو من شهور ثلاثة وعشرين وثمانمائة، والله على ما نقول وكيل.

فاطمة بنت الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني العاملي، تكتب ب (أم الحسن)، وتلقب ب (ست) المشايخ).

وهي زبدة الخواص، وزينة أهل الفضيلة والإخلاص، شيخة الشيعة، وعيبة العلم الباذخ، سيده رواة الأخبار، ورئيسة نقلة الآثار.

ذكرها محمد بن الحسن الحر العاملي في أمل الأمل قائلاً: كانت عاملة، فاضلة، فقيهة، سالحة، عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها، وعن ابن معية. شيخه. إجازة، وكان أبوها يثني عليها، ويأمر النساء بالإقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها.

وقال الشهيد الثاني<sup>عليه السلام</sup> في إجازته الكبيرة لوالد الشيخ البهائي الحسين بن عبد الصمد: ورأيت خط هذا السيد المعظم. يعني تاج الدين بن معية. بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكي، ولولديه محمد وعلي، ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ.

وقد وهبت هذه السيدة الجليلة ميراثها من أبيها إلى أخويها محمد وعلي مقابل بعض الكتب، وكتبت بهذا الشأن وثيقة وقع عليها عدة شهود منهم خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر.

وعند مطالعة ما كتبه ست المشايخ في هذه الوثيقة تظهر بلاغتها وأدبها وتأديبها، وحبها للعلم وتعلقها بالكتب العلمية،

وهذا نص الوثيقة:

أعلام النساء: ص ٦٦٨.





## ضرب الزوجة

## البيوت أسرار

■ دعاء جمال

**حينما نسمع أن رجلاً ضرب زوجته نشعر كيف بلغت به القسوة للقيام بفعل كهذا فيما إذا كان قد ترك آثاراً بالغة في جسدها أو في نفسيته، والأخيرة أضرها أشد، ونسي الزوج قول الرسول ﷺ: "المرأة ريحانة وليست قهرمانة"<sup>(١)</sup>، وهذا ما شكته الزوجة (ل.ع) عن كيفية معاملة زوجها لها:**

تزوجنا بعمر صغير، ولم أستطع بعد زواجي أن أكمل دراستي للمشاكل الكثيرة التي تشغلني عن الاهتمام بعائلتي وبزوجي، لكن زوجي استمر بالدراسة، وبعدها دخل إلى الجامعة وبدأت معاملته تتغير معي، فبدأ يتعصب لأبسط الأمور، ولم يعد يهتم بأطفاله ولا بي كما في السابق، وكنت أتحمّل كل هذا... إلى أن وصل الأمر إلى ضربتي وبقسوة، وصبرت على هذا الأمر أيضاً، وفي آخر مرة كانت ضربته لي شديدة مما سبب لي كسوراً في جسمي، واثاراً أخر بالغة، مما أدى إلى دخولي إلى المستشفى، ورفعت بسبب هذا الأمر شكوى إلى المحكمة كي أنفصل عنه، فمهما حاولت أن أتفاهم معه لم أصل إلى نتيجة، وكذلك عائلتي لم يقدرُوا على التفاهم معي.

### النزوح:

هي أول امرأة عرفتها، وملأت حياتي وخاصة بعد أن رزقتنا بأول طفل، وعلى الرغم من زواجي المبكر لكن طموحي كان كبيراً، والزواج لم يعقني من إكمال الدراسة، فدخلت الجامعة التي كانت بعيدة عن قريتنا، فكنت لا أعود إلى البيت إلا في نهاية الأسبوع، وبهرت بما رأيته فكنت لا أرى في حياتي سوى زوجتي البسيطة في كل شيء، في لبسها وتعاملها معي وغيرها من الأمور، لكني الآن أرى نساءً لا تقارن بها، فأحسستُ بأنني كنتُ أعيش في الظلام، والآن أنا في وسط النور، وبمرور الأيام تعرّفتُ على طالبة تدرس معي في الكلية، وأحببتها كثيراً، وكانت على عكس زوجتي في أنافتها وثقافتها وكلامها، وكان ما يعيقني من الارتباط بها هو زوجتي وأولادي، فكنت في حيرة كبيرة، وحينما أعود إلى البيت أحسُّ بأنني مكتئب، وحينما تسألني عما بي أثور معها فهي السبب

العنف الأسري، ومتابعة تنفيذها ومحاربة السلوكيات الدخيلة على المجتمع.

**ولعرفة رأي الدين في هذا الأمر نلتخذه الطريق السليم ونسير في دروبه المنيرة، التقينا بالأخت (أم شاكر) من شعبة التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة، وتحدثت قائلة:**

الزواج هو رابط مقدس بين الطرفين والمعاملة الحسنة لا بد من أن تكون من قبلهما وهي أساس الزواج الناجح، فهناك حقوق وواجبات جعلها الدين الإسلامي للزوجين وعليهما ففرض على الزوجة طاعة الزوج واحترامه وعمل كل ما يسعها لإسعاده، وبالمقابل فعلى الزوج رعايته والاهتمام بها، فإن كانت الزوجة غير مطيعة لزوجها فعليه أن يعظها الموعظة الحسنة، وإلا فعليه أن يجرها، وإلا فالضرب آخر عمل ممكن أن يقوم به، وقد ذُكر هذا الحكم في القرآن الكريم في سورة النساء، آية (٣٤ و٣٥)، والضرب هو إهانة لشخص المرأة، وخاصة على أنه تنظر لزوجها أنه الحصن المنيع الذي تلجئُ إليه، وإذا هو يقوم بإهانتها وضربها، فمن الخطأ أن يضرب الزوج زوجته إلا بحسب ما ذكره القرآن الكريم، والضرب المبرح الذي يترك أثراً على الجلد ينال في تعاليم الإسلام، والطلاق هو ليس الحل الوحيد لهذه المشكلة، فالتفاهم والتباحث في هذه الأمور وإيجاد الحل المناسب لها هو أولى وأفضل بالنسبة إلى الطرفين، وللحفاظ على كيان الأسرة وتماسكها.

ونتيجة للانحلال الذي عاش فيه الزوج في البيئة المحيطة به وعدم الالتزام بتعاليم الإسلام وبالحداب الذي هو أساس للمرأة الصالحة وخاصة في الأماكن المختلطة الذي يؤدي إلى الانحراف عن الأخلاق والدين وانتشار أوبئة سلوكية مستوردة خاطئة في المجتمع.

(١) المرأة في ظل الإسلام، محمد بحر العلوم، ص ٧٥.

في تعاستي، وأضطر إلى ضربها، وكانت تتحمل كل هذا الأمر، ولكن في المرة الأخيرة كانت ضربتي لها شديدة، وصدمت برودة فعلها، فقد شكنتني إلى المحكمة وأقامت ضديّ دعوى طلاق، وفي البداية أنكرت ضربتي لها، لكن التقرير الطبي كان بعكس ما قلته أمام القاضي مما اضطررت للاعتراف بالحقيقة، وبالفعل قد تم انفصالنا.

**ولعرفة رأي الطب النفسي فقد تحدث الدكتور عامر الحيدري / اختصاص الأمراض النفسية والعصبية عن تأثير الضرب في المرأة، وأثره السلبي في المجتمع قائلاً:**

إن الضرب هو شكل من أشكال العنف ضد المرأة وقد ارتفعت نسبة وقوعه في الأونة الأخيرة، ومن أسبابه ضعف الوعي الديني والتقاضي، والجهل بأسس الحياة الزوجية من حقوق وواجبات تفريغ الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الزوج في زوجته والمبادئ التي تربى عليها بعض الرجال منذ الصغر، كالتعود على العنف، وعدم احترام الآخرين، ويترك هذا الأمر آثاراً سلبية على المرأة وعلى الأسرة والمجتمع، منها: أنه يفقد المرأة الثقة بنفسها ويشعرها بالإحباط، والكآبة، وبالعجز، وبالإذلال، والمهانة، وعدم الثقة بالنفس، والاضطراب في الصحة النفسية، وعدم الشعور بالأطمئنان والسلام وغير قادرة على اتخاذ القرار ويؤدي الضرب إلى الطلاق والتفكك الأسري، واضطراب العلاقة بين أهل الزوج والزوجة.

ومن أهم الحلول لحماية المرأة من هذا الفعل هو الالتزام بتعاليم الإسلام، وتوضيح مقصد الشرع من الآيات والأحاديث التي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تُستغل باسم الإسلام، وتأهيل المتزوجين وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، وإقامة الدورات التدريبية للأزواج حول السيطرة على الانفعالات الجسدية والنفسية واللفظية، وتسخير وسائل الاتصال لتوعية الأسر وتبصيرها بأضرار الضرب ضد المرأة، وتوضيح القوانين والعقوبات للرجال على مستخدمي الضرب ضد النساء، وتقديم الخدمات القانونية في سنّ القوانين لحماية المرأة من



### أهلها

هل تعتقدين بأننا أحسنُ حالاً منك؟  
 وهل تتصورين أننا نغض الطرف عن مأساتك؟  
 لست وحدك من تتألمين.. ولست وحدك من تنتهك  
 وحدتك الليلي..  
 وترعبك خفايا المجهول.. وتفتسك هموم اليائسين..  
 فحالتنا أسوء منك، فالقلق يأخذ منا كل مأخذ..  
 ويلقي بقلوبنا في مهاوي زوايا المستقبل التائه..  
 قد نكون المومنين في تأخير زواجك...  
 ولكننا كنا نطمح لك بزواج أحسن من الذين تقدموا  
 إليك..  
 وإذا رضينا بأحدهم كنت أنت من ترفضينه..  
 وهكذا لم نشعر إلا والسنين تمر بسرعة..  
 وفرصك بالزواج أصبحت قليلة..  
 وهذا ما أدمى قلوبنا وأحزنتنا..  
 ونحن نرى في كل يوم زهرة حياتك تذبل..  
 وأنوار بهجتك تذوي وتطفئ..  
 نتقلب على نيران الندامة ونحن نراك تتقلبين في  
 حياتك..  
 تارة تحاولين أن تشغلي بالعمل وتارة أخرى بالدراسة..  
 وفي كل الحالات تفشل محاولتك بالهرب من الواقع..  
 وتعودين أدراجك إلى عزلتك...  
 وفي أوقات آخر تدبين حظك العاثر كما تصفينه..  
 وتنقمن علينا لأننا كنا أحد أسباب مأساتك..  
 ومعك الحق فنحن حرمانك حق الحياة.. ونطلب من  
 الله المغفرة لقد كنا خاطئين.



### بنت فاتها الزواج

■ أمال كاظم عبد

أرى أوراق عمري تتساقط كما تتساقط أوراق  
 الأشجار في الخريف..  
 وأرى اصفرارها قد عكس بؤسه على وجهي..  
 وغدا ربيع أيامي مجدباً لا حياة فيه..  
 لم تورق أشجاري ولم تحمل ثمرأ..  
 وها هي حياتي تتحول إلى صمت ممل لأعيشها  
 مرغمة..  
 هذه الدقائق والساعات التي تمر علي تبدو  
 كأيام وسنين طويلة لا تنتهي..  
 حياة رتيبة لا أمل فيها..  
 أحاول أن أتشغل عن همومي..  
 ففي النهار أنغمس في مجال أجد نفسي فيه  
 متفوقة لأعوض ما خسرت وما سأخسر..  
 وفي الليل تجاورني همومي ويتلفني الخوف  
 من المجهول..  
 وما بين النهار والليل أبحث عن قوة أمل لعلني  
 ألقى عليها ما أخشاه..  
 فيغشاني ما يغشى اليائسين من العمى..  
 وأغدو ناقمة على كل من كان السبب في  
 ذبولي..  
 أهم أهلي؟ أم هو الحظ العاثر؟..  
 هل تراه غروري من أوصلني إلى هذا الحال؟  
 أم.. أم..  
 وسرعان ما أعود إلى عالمي الذي نسجته  
 بخيط من وهم وخيط من خيال..  
 وأخلق باب عقلي..  
 ثم تدركني رحمة واسعة، وأعود إلى رحاب  
 الإله الواحد..  
 فيتسلل النور إلى قلبي ويتلاشى الظلام..  
 فأنتشي بتلك الرحمة وذلك النور الباهر..  
 وأنس به وأشعر بأني ملكة الدنيا وما فيها..  
 فهو الباقي وكل شيء إلى زوال.





## ١١

## أبنائنا جيل المستقبل

■ فاطمة حسن

الطفل، وعدم الاتكال على الحليب المجفف، وقد جاء في كتاب موسوعة (صحة الطفل) ما هذا نصه: إن الأبحاث الطبية قد أظهرت أن للإرضاع مزايا عدة، ولا شك أن الحليب الصناعي لا يشبه في تركيبه حليب الأم، وإذا أعطي بكميات معينة قصيرة لطفلك فإنه يستطيع وقاية طفلك من أي التهابات؛ لأن جسمك يملك مناعة ضدها، وهكذا فإن الطفل يكسب المناعة عن طريق حليب الأم.

(١) مستدرك الوسائل: ج١٥، ص١٢٢. (٢) الكافي: ج٦، ص٥٨.

حليب في العالم لا يمكن أن يغنيه عنه فإن الحليب الصناعي وإن كان نوعاً من الفيتامينات إلا أنه ثابت غير متغير، بينما حليب الأم يكون متغيراً بحسب حاجة الطفل للغذاء، ومتنوعاً وحتى مناخيته تكون متغيرة، ومن ثم يكون غذاءً متكاملًا للطفل، وقد أكد الرسول ﷺ على الرضاع، وقال: "ليس للصبي لبن خير من لبن أمه"<sup>(١)</sup>، وعن أمير المؤمنين ﷺ قال: "ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه"<sup>(٢)</sup> وهذا الذي أثبتته العلم مؤخرًا، حيث علت الصيحات من كل جانب تطالب الأم بعدم إهمال

بعد أن تمت مراسم الولادة بدأت مرحلة جديدة للوليد، وهو إيصاله بالعالم الخارجي، وأول ما يكون هو علاقته مع أمه، فهي التي كانت محتضنة هذا الطفل في أحشائها، فالآن صار ملاصقاً لها من حيث اهتمامها به اهتماماً تاماً، وذلك من الناحية العاطفية والمادية، فالطفل كان يتغذى من دم الأم عن طريق الحبل السري، أما الآن فيتغذى مباشرة منها عن طريق الرضاع، فيجب على الأم أن تتعرف كيفية الرضاع بالنسبة للوليد، وأن تعرف قيمة هذه النعمة الربانية التي رزقها الله لهذا الوليد، وأن أي

## حُسنُ تسمية الأبناء

■ بقلم صادق مهدي حسن / الكفل

الأسماء ذات المعاني والصفات الطبية المتعارفة اجتماعياً.. وقد ساد عند بعض المجتمعات وتحت عنوان الثقافة والحداثة والتقليد الأعمى ظاهرة تسمية الأبناء بالأسماء الأجنبية كأسماء الممثلين والممثلات أو الرياضيين المشهورين، ومن الغرائب التي لا أصل عقلائي لها هو أن بعضهم - وخصوصاً من توفى لهم طفل أو أكثر - يسمون أولادهم وبناتهم بأسماء قبيحة ومخجلة لها دلالات مشينة من أجل أن (يعيشوا)، فما علاقة الأسماء بالحياة والموت؟! والأعجب من هذا وذاك هو التبرك بأسماء الطواغيت والجبابرة.. فيظلمون أبناءهم أيماً ظلم.. فاختر لأبنائك خير الأسماء.. وتذكر أن الله سائلك عن ذلك.

ونفسية متعددة.. فالأسماء البائسة والغريبة المستهجنة لها مردودات سلبية على الفرد بل وحتى على أفراد عائلته حاضراً ومستقبلاً.. ونجد هذا المعنى في وصايا النبي ﷺ وأهل بيته.. ويعد حسن التسمية من جوانب البر بالأبناء، ولعل أفضل الأسماء وأكثرها بركة هي أسماء الأنبياء والأئمة والصالحين وأوصافهم وألقابهم، وهكذا الحال مع أسماء الإناث ومن أفضلها اسم الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ وألقابها وكذلك أسماء المؤمنات الفضليات من أهل البيت ﷺ وغيرهم وفي ذلك فضل التقرب إلى أهل البيت وبيان محبتهم، ولا شك أن هذا محل رضا الله سبحانه وتعالى، وعلى أقل تقدير يا صديقي العزيز أن تختار لأبنائك من

رأيته مسروراً قد ملأ البشر كيانه، ودموع الفرح تتهلل من مقلتيه.. وقيل أن أسأله عن السبب، بادرني قائلاً بعد تحية ملؤها الغبطة والسعادة: أخيراً يا صديقي العزيز.. وبعد سنوات من الانتظار.. من الله عليّ بلطفه ورزقي بتوأم ذكر وأنثى كنسيم الصباح رقةً، ونظارة الورد جمالاً.. قلت زادك الله من وافر خيره، وبارك لك فيما أعطاك.. وما أسميتهما؟ قال لم اختر لهما أسماءً لحد الآن.. وربما أسميتهما (... و...) وذكر اسمين غريبين، وزاد عليهما أسماء أكثر غرابة!! وسألني عن رأيي، فأجبت: يا أخي الكريم، إن من بين أهم الواجبات الملقاة على الوالدين هو أن يحسنوا تسمية أولادهم لما في ذلك من آثار تربوية واجتماعية

## مشاهدات

خطر لا سابق له

■ وسن نوري الربيعي



بدأ الغضب يهاجم قلبها ممّا أدى إلى فتح الباب أمام سوء الظن والغيرة، بعدها تمكنت الافكار السيئة من كيانها، فأصبحت عصبية المزاج، مهملة لبيتها ونفسها؛ كل ذلك لأنها علمت أن زوجها يشاهد برامج تنال في الدين والخلق القويم، بل هو قد أدمن مشاهدة هذه البرامج المنحرفة.

وهي وسط كل هذه الأفكار حائرة، لا تعرف كيف تتصرف؟

نقول لك أختي ولكل من تعاني من هذه المشكلة الخطيرة لما يترتب عليها من سلبيات كثيرة: إن المشاكل لا يمكن أن يعلّنها الغضب، والعصبية تزيدها تعقيداً، ولن تتمكني من الإصلاح بالإهمال والتدمير. وعليك الالتفات إلى أمر مهم هو أن الغضب يجب أن يكون لله ﷻ، والغيرة على دينه، وهذه هي البداية الصحيحة والانطلاق الموفقة بإذن الله ﷻ.

ثم عليك الاهتمام بنفسك والاعتناء بالبيت وترتيبه والحرص على تنمية الجانب الثقافى والأطلاع على منهج أهل البيت ﷺ والاستفادة منه في تهذيب نفسك أولاً؛ لتستطيعي التأثير على الآخرين بسهولة ويسر.

وحاولي إشغال الزوج بالأعمال؛ لينصرف تفكيره عن المشاهدة، واطلبي منه بلطف أن يساعدك في أعمال البيت أو الاعتناء بالحديقة وغيرها، واحذري من التجسس عليه وتوجيه عبارات الملامة، ولا تكرري على مسامعه عبارة: هل ما زلت تشاهد هذه البرامج؟ لأنه سيصرّ عليها مكابرة ومعاذلة، والأهم أن لا تخبري أحداً عن هذا الأمر، ولا تستعجلي قطف ثمار أتعابك وصبرك، وتأكدي أن من صبر ظفر، وكان الله في عون الجميع.

# الزُهراء

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْكَبِيرَى

## الزُهراءُ ﷺ وعَمَلُ الْبَيْتِ

■ رنا خليل

كانت الزهراء ﷺ نعم الزوجة لأمير المؤمنين ﷺ ما عصت له أمراً وما خالفته في شيء ولا خرجت بغير إذنه، وكانت تعينه على طاعة الله تعالى، وتؤثره على نفسها، وتدخل عليه البيهة والسرور، حتى إنه إذا نظر إليها انكشفت عنه الهموم والأحزان، فعن أمير المؤمنين ﷺ قال: "والله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله ﷻ، ولا أغضبتني، ولا عصيت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان" (١).

وضربت الزهراء ﷺ أروع الأمثلة في الصبر على ألم المعاناة من العمل في داخل المنزل حتى إنها كانت تغزل جزة الصوف بثلاثة أصوع من شعير، فقد روي أنّ الإمام علياً ﷺ انطلق إلى يهودي يعالج الصوف، فقال له: "هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد ﷺ بثلاثة أصوع من شعيرة؟" قال: نعم. فأعطاه الصوف والشعير. فقبلت فاطمة ﷺ وأطاعت، وقامت إلى صاع فلطحته وخبزت منه خمسة أقراص. (٢)

قال الإمام علي ﷺ: "إنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، واستقت بالقربية حتى أثرت في نحرها، وكنت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وأصابها من ذلك ضرر" (٢).

وعلى الرغم من انشغالها بالأعمال المنزلية الصعبة فقد كانت أعبد نساء زمانها، وضربت المثل الأعلى بعبادتها وإيمانها وطاعتها وانقطاعها إلى الله سبحانه، ومن مظاهر عبادتها ﷺ طول قيامها في الصلاة وكثرة خشوعها، فقد روي عن الحسن البصري أنه قال: ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تتورم قدمها.

وإلى جانب كل ذلك فقد كانت تؤدي دورها في رعايتها لأولادها وبيتها وزوجها، ولم يمنعه ذلك من أداء دورها الاجتماعي عن طريق تعليم نساء المسلمين أحكام الدين.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ١٢٤. (٢) سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ: ج ١، ص ٢٥.



# فاطمة الزهراء عليها السلام

## ثقافة الارتباط بالسيدة الزهراء ومظاهر الرحمة الإلهية

■ أجرت الحوار: نادية الشمري

الأسرة في كل مراحلها ما هي إلا مرآة تعكس المجتمع الذي تنشأ فيه، من حيث عقيدته وحضارته ومستوى تقدمه، فكان للإسلام أثر بارز في بناء الأسرة الرصينة بموجب الضوابط والمعايير التي تنظم القيم باعتبار الأسرة أحد أهم اللبانات للمجتمع الإسلامي، حتى قرأنا قرآناً يتلى إلى يوم القيامة في: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، وأتممناها بالرواية التي حث فيها الرسول ﷺ ابنته الزهراء ﷺ لتكون خير مثال يُحتذى به. فمنذ بداية نشأة الأسرة أي من خلق آدم وحتى يومنا هذا نجد أن الأم هي التي تقوم بمهمة لا ينكرها أحد سواء في مجال التربية أو الاقتصاد أو الاجتماع.

**مدرسة فدك الزهراء ﷺ**: أنها لمست حقيقة الأنوار الفاطمية في هذه المدرسة، التي بلورت نظريات تجسيد الزهراء ﷺ بالكثير من الأمور الحياتية، فقد عملت على الصعيدين الفكري والعملية، وساهمت المدارس الدينية في تكوين شخصيات نسائية تسعى في تربية أبنائها وبلورتها لتكون بذلك أروع النساء من تفننت بصبرها وأسعدت غيرها.

(المخطط يعني نمواً حضارياً)

**بين هاشم العلي / طالب في كلية الهندسة:** أن التخطيط لبداية الحياة وما يتبعه من مسؤوليات تدفع بالكثير للعزوف عن فكرة الارتباط أو تكوين أسرة في الوضع الراهن، وهنا يظهر دور الأم والمواريث التي ورثها الأبناء عن أسرهم في كيفية التخطيط لحل المشكلات سواء الاقتصادية والاجتماعية والتربوية حيث استطاعت أن تخلق أسساً حضارية في شخصية أبنائها.

**لنحاور من حولنا إن الأم وطن أين هو؟ فكانت الإجابات والتي ابتدأها المهندس حسين الساعدي:**

إن الأم مدرسة تشمل جميع فصول الحياة وجميع مرافقها الحيوية؛ لأنها هي التي تصنع شخصية يطمح لها كل والد لولده، ولا فرق بين ذكر وأنثى في التربية، ولعل المجتمع الكربلائي يتميز بسمة خاصة ألحظها في جميع طبقاته المختلفة، وهي أن جميع هذه الطبقات تسعى لأن تكون السيدة الزهراء ﷺ هي نبراسها في التربية وأمور الحياة، فتجد أن المرأة تسعى دائماً وأبداً لسد حاجة من الحاجات التي تثقل كاهل الزوج، وبهذا تكون قد نهجت نهج فاطمة الزهراء ﷺ في إسعاد عائلتها، وأهم ما يهمنها هو الاهتمام بالجانب الديني الذي يسوغ جميع الأمور؛ لتكون في مرضاة الله ﷻ.

(أروع النساء من تفننت)

**أوضحت السيدة إيمان محمد طالبة في**



## زيادة الإنتاج العملي

أكدت الدراسات القرآنية على أن الزوجة الصالحة وسيلة لزيادة الدخل، وهي حقيقة قرآنية علمية متمثلة بالآية: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ / (النور: ٣٢) إذ بينت الدراسة أن وجود الزوجة الصالحة والمديرة في البيت يؤدي إلى رفع الحالة المعنوية مما يؤدي إلى إنتاجية أكبر لهما، ومن ثمّ زيادة الدخل الناتج من عملهما.

وأشارت الدراسات الحديثة التي أعدها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هناك نظرية وهي (حماية الزواج) إذ ترى أن المتزوجين قد يتمتعون بإيجابيات أكثر بمفهوم الموارد الاقتصادية والدعم الاجتماعي والتشجيع للاعتماد على أسلوب حياة صحي.

لتتبعها مجلة مختصة في الدراسات النفسية في أن المتزوجين الذين لديهم أطفال يرتفع دخلهم بمقدار ١٦٪ سنوياً مقارنة بـ ٨٪ من المتزوجين من نساء لا يسعين إلى عملهنّ الأسري والتدبير الاقتصادي، لتتبعها دراسة حديثة أجراها علماء في جامعة كانساس توصلت إلى أن العالم المتزوج أكثر قدرة على الإبداع والإنتاج العملي؛ لأن عطاء المرأة وإبداعها ينصبّ باتجاه أطفالها وبيتها لتكفل لهم الاستقرار في جميع نواحي الحياة.

## التقسيم بين الزوجين

أجرى موقع (أسري) دراسة ميدانية للتعرف على مدى إيجابية التقسيم بين الزوجين في الحياة الأسرية، فكان أن أبدى ٦٦٪ من الأزواج في إيجابية تقسيم العمل بين الزوجين في الأعمال المنزلية وعدّته هذه النخبة ضرورة من الضروريات، بينما لم يؤيد ذلك ٢٤٪ وأشار ٧٩٪ أن ما يعطل العمل بذلك هي العادات والتقاليد، وأما نسبة الـ ٢٠٪ فقد رأت أن أعمال البيت من واجب الزوجة والمساعدة تكمن في شؤون الأطفال لتصل إلى نسبة ٩١٪ بضرورة مساعدتها في التوجيه والتأديب، ويرى ٥٢٪ مساعدتها في جميع ما يحتاجه الطفل؛ لينشأ إنساناً مستقراً مستقراً نفسياً وصحياً.

تبعها دراسة طبية في أن التفرغ لأعباء الأسرة بدءاً بالأومومة وأشواطها من الحمل والإنجاب إضافة إلى ذلك الأعمال المنزلية، فإنه يساهم في القضاء على الهموم القلبية. لتختتم الدراسة الفقهية أن إقرار المرأة في البيت ليس غيباً لها أو سجناً وإنما هو إعانة لها على أداء وظيفتها التي خلقت من أجلها وهي التفرغ لتربية الأولاد في بدء حياتهم ليحيوا حياة سليمة.

فالأسرة مسؤولة عن أفرادها وقد استطاعت الأسرة المسلمة بما لديها من آثار الإسلام وأخلاقياته؛ أن تكون حضان الأمان وحقل الإنتاج في كل ميادين الحياة ولأنها تصنع الإنسان فهي قلب المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع كله، كما أنها تتحمل إستراتيجية كبيرة لتعليم الأجيال القادمة مبادئ الحياة بشكل تلقائي وعضوي وعدهم لشغل المناصب والوظائف الاجتماعية التي لا تخلو أي منها من روح التعاون.

### (التقليد)

**بينت إسرائ محمد / خريجة كلية الهندسة:** أن التقليد هي أول لغة يتعلّمها الطفل، وعدّتها من الجوانب المهمة والإيجابية التي تثري الجو الأسري، وتقصد طبعاً التقليد الصحيح الذي لا تشوبه شائبة.

بينت كذلك أن تقليدها للأدوار التي قامت بها الأم كانت جميعها أدواراً محبّبة إلى قلوب الفتيات، وكأنها بمثابة إعداد وتكوين لشخصيتها.

### (رأي التوجيه الديني)

### (عاملة من عمال الله ﷻ)

**أوضحت السيدة رجاء علي - قسم التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة -** أن المرأة حظيت في الإسلام بالكثير من الاهتمام ونلمس ذلك عن طريق العديد من الروايات التي تخدم المجتمع وتعود عليه بالنفع والفائدة، فأوصاها بحسن الخلق حتى تكون عاملة من عمال الله ﷻ في الأرض؛ إذ لا بدّ من أن يكون العمل نابعاً من نكران الذات أولاً، فالزوجة لا بدّ من أن تتحلّى بعدة أمور منها المداراة، والصبر، والعمل الشاق في سبيل التقرب إلى الله ﷻ، فهي شيء مكمل ومتمم لنمو المجتمع الحضاري، وعامل مساعد من عوامل الإصلاح في هذا المجتمع. رأي الإرشاد الأسري

### (القدوة الحسنة)

**وبسؤالنا السيدة سحر الطيار (الإرشاد الأسري) عن المرحلة العمرية التي كانت للسيدة الزهراء ﷻ هي مرحلة تعرف بوقتنا الحالي بالنضوج، فما تأثيرها في تكوينات الشخصية المتكاملة للفتى؟**

في الوقت الحالي تعيش الفتاة في مرحلة النضوج حياة متشعبة متعددة الأطراف والنواحي؛ لذا تحتاج هذه الطبقة إلى قدوة حسنة تكون لها نبراساً في حياتها، وهذا يكون على عاتق الأم في اختيار القدوة الحسنة، وخير سبيل على ذلك السيدة الزهراء ﷻ التي تقاسم الفتاة المراهقة في المرحلة العمرية وكيف أنها استطاعت توظيف طاقاتها في الوظائف الإلهية والحياتية منها وتسلط الضوء على ظلال حياتها لنسهم في تكوين بذرة لأمر مستقبلية عن طريق الدعم الاقتصادي والوقوف على المشكلات الحياتية لإيجاد حلول ناجمة، وعلى الأم أن تسلط الضوء على حياة الزهراء ﷻ في مرحلة نضوجها متخذة من الأعمال البيئية سبيلاً للتقرب إلى الله ﷻ، إلى جانب العبادات التي كانت تتقرب بها إلى الله ﷻ، ورضيت أن تطحن بالرحى حتى مجلت بداها، لتكمل تقوية شخصيتها بتسبيح الزهراء ﷻ عن طريق هذا التسليط على حياتها والأم هنا تحاكي أمنية كل مراهقة في تكوين شخصية متكاملة ومؤثرة وقوية.



# برعاية حقوق المرأة.. تكفل وطننا مزدهراً

” المرأة هي أساس المجتمع، فهي مربية للأجيال التي سيبنى المستقبل على أساسها، فقال رسول الله ﷺ: ” ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم“<sup>(١)</sup> وأروع مثال يُضرب ويُقتدى به هي سيدتنا فاطمة الزهراء ﷺ عن طريق سيرة حياتها المنيرة والخالدة التي ما تزال آثارها منتشرة إلى الآن لنتروي منها الفضائل والحكم، فعلى الرغم من حياتها المليئة بالأوجاع ظلت صابرة محتسبة إلى الله تعالى، والمرأة العراقية استمدت صبرها من صبر السيدة الزهراء ﷺ لما عانتها من ظروف قاسية مليئة بالحروب والنكبات وعلى مر الأزمان، فظلت مجاهدة في سبيل تنشئة أولادها نشأة صالحة؛ ليعيشوا حياة هنيئة تخلو من الآلام والمآسي، فمن واجب الجهات المسؤولة كفالتها والاهتمام بها وتقديم المساعدة والمساندة لها.

■ أجرت التحقيق: دعاء الحسيني

فتحت لها فسحة أمل عن طريق دائرة رعاية المرأة فرع كربلاء المقدسة، وللإلام بالجوانب المهمة التي تقدمها هذه الدائرة للمرأة قمنا بزيارتها وتسلط الضوء على مفاصل العمل فيها، وحين دخولنا إلى الدائرة لفت أنظارنا بساطة المكان ومحدوديته وقلة الموظفين أيضاً وعلى الرغم من زخم العمل لكننا وجدنا فرصة لتلقي بمديرة دائرة رعاية المرأة في محافظة كربلاء المقدسة الست (نور خضير علي) التي أعطتنا جزءاً من وقتها الثمين، وفي البداية قدمت لنا نبذة مختصرة عن المؤسسة حيث قالت:

كانت دائرة المرأة تابعة لشبكة حماية الرعاية الاجتماعية، لكن لضخامة قاعدة البيانات حيث إن عدد النساء المشمولات كبير فقد تم الانفصال عن شبكة الحماية في نهاية عام ٢٠١٠م، وفي بداية الانفصال كنا تابعين إلى مكتب رئاسة الوزراء ولكننا الآن تابعون إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،



ودائرة رعاية المرأة هي دائرة تنفيذية تعمل على تنفيذ القوانين الخاصة بالوزارة للفئات المشمولة.

## وما هي الفئات المشمولة؟

الفئات المشمولة هي:

١. الأرملة: يُشمل أولادها القاصرون الذين تقل أعمارهم عن الثمانية عشر عاماً بصورة مباشرة.
٢. المطلقة: يجب أن يكون قرار حضانة الأولاد القاصرين مرفقاً ببياناتها حين التقديم.
٣. زوجة السجين المحكوم عليه لأكثر من

سبع سنوات.  
٤. زوجة المفقود بعد أن ترفق مع بياناتها المطلوبة تأييداً بفقدانه.

٥. العاجزة: المصابة بتخلف عقلي أو شلل رباعي أو قد تكون مكفوفة وغير ذلك، فتعرض على لجان طبية خاصة في دائرة الصحة حتى يثبت عجزها واضحاً للعيان.

٦. يتيمة الأبوين: ربة البيت وغير المتزوجة، ولم تحدد بعمر معين.

وأي مقدمة تُرسل بياناتها عن طريق رسمي إلى دائرة النفوس والتقاعد لمعرفة إن كانت مشمولة براتب تقاعدي أو لا.

لماذا زوجة السجين الذي حكم عليه لمدة أقل من سبع سنوات لا تشمل بالقانون؟

لأن السجين المحكوم عليه لأقل من سبع سنوات قد يخرج من السجن بعفو ونحوه، وقد يتم شمولها أيضاً عن طريق كتاب رسمي صادر من الدائرة العامة في محافظة بغداد، وفي حالات خاصة أخرى.



وخاصة إن كانت امرأة عاجزة أو كبيرة في السن، فتأتي نساء للتقديم لوحدهن، ومثال على ذلك جاءت امرأة كبيرة في السن وخرساء لتقدم بياناتها، وكانت بياناتها غير مكتملة، ووجدنا صعوبة في التخاطب معها، وأخذنا رقم هاتف أهلها وكلمناهم كي يأتيوا معنا، ورفضوا الحضور وحاولنا بكل ما نستطيع مساعدتها.

**وبعد خروجنا من مكتب المديرة تجوّلنا في أروقة الدائرة لتلتقي بالنساء المتقدّمات، ولننقل شكواهن، فالتقينا بالأخت أم محمود / أرملة، وتحدثت عن معاناتها قائلة:**

قدّمت في دائرة المرأة لأستلم حقيقي، وكنت أرجو أن أمنح قطعة أرض، ولكن القانون لم يشملني؛ لأنني ليس لدي أولاد قاصرون، وأطلب من الجهات المسؤولة شمولي بقطعة الأرض؛ لأنني فقيرة وأسكن في غرفة واحدة، أسكنوني فيها أصحاب الضمائر الحية.

**وتحدثت (ص،ح) / أرملة، وشكت من ظروفها القاسية التي جعلتها تجدد التقديم في الدائرة:**

لدي أولاد قاصرون وبعد زواج أولادي الكبار الذين كانوا يكفلون معيشتي اضطررت إلى التقديم في الدائرة، ومنذ مدة طويلة وأنا أراجع وإلى الآن لم أستلم الراتب المخصص لي.

**وبيّنت مديرة دائرة رعاية المرأة بخصوص شأن التأخير في استلام الرواتب أنه تقصير من قبل المتقدّمات بسبب حصول نقص في المعاملة وتأخرهن في جلب البيانات الناقصة، وإن كل المعاملات التي تقدّم إلى الدائرة العامة لا ترفض، وحتى حين تأخير صدور البطاقة الذكية يُسَلَّم الراتب بصورة يدوية.**

**نأمل في تطوير هذا المشروع الحسن وتوسعته ليس بتقديم المساعدات المادية فقط وإنما جعل مؤسسات كهذه تسعى لتطوير المرأة بالجوانب الثقافية والاجتماعية المختلفة ودعمها وإنشاء مشاريع مستقلة خاصة بها؛ لأن المرأة العراقية بذلت كل مجهودها لينمو ويزدهر وطنها، ولهذا فهي تستحق الرعاية والاهتمام.**

(٢) المرأة في ظل الإسلام، محمد بحر العلوم، ص ٧٥.

**البحث عن النساء اللواتي يستحقن أن يُشملن بالقانون؟**

هذه الأمور هي من واجبات الباحث الاجتماعي، ودأبنا تفتقد لهذا الاختصاص لكي يقوم بواجبات كهذه، وإن كادنا من الموظفين محدود، وعملنا الفعلي في الدائرة يمثلنا بصفة لجنة وليست دائرة، فمثلاً لدينا موظفة واحدة تعمل في الحسابات وفي المخازن في آن واحد.

**وهل تم تقديم طلب إلى الجهات المعنية تذكرون فيه حاجتكم من الموظفين لسد النقص الحاصل؟**

نحن نجتمع مع المدير العام في الدائرة العامة في محافظة بغداد كل شهر، وعن طريقه ناقش الأمور الخاصة في الدائرة، وإن كل اللجان في جميع المحافظات تعاني من نقص الكادر، وستقدم الوزارة درجات وظيفية جديدة في هذه السنة، وعلى الرغم من زخم العمل الكبير لكن مهنتنا هي مهنة إنسانية، فنقدّم كل ما بوسعنا لخدمة النساء المستحقات.

**هل لديكم نشاطات أخرى في الدائرة وخاصة النشاطات التي تهدف إلى توعية المرأة وتنقيفها؟**

نحن نتعاون مع دائرة الهجرة والمهجرين لمعرفة المهجرات اللواتي قد يُشملن في الدائرة، ونتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتقديم القروض للمشمولات، ونتعاون أيضاً مع مجموعة من المحامين يساعدون المتقدمات اللواتي لا يستطيعن إقامة دعوى تقيدهن في التقديم، كإقامة دعوى للحصول على تأييد بحضانة الأولاد أو لإقرار طلاق قديم وتكون خدماتهم مجانية، ولدينا نشاطات أخر كإقامة دورة لتعليم المستفيدات القرآن الكريم في الدائرة.

**ما هي معوقات عملكم؟**

نعاني من نقص الكادر كما ذكرنا، وقد أرسل لنا موظف من المصرف لتصدير البطاقة الذكية في داخل الدائرة، ولكننا نعاني من العطل المستمر في الأجهزة مما يؤخر سير العمل. ولتسهيل تسليم الرواتب يُسَلَّم الراتب بصورة يدوية عن طريق بصمة الإبهام.

**كلمة أخيرة**

أناشد عن طريق منبركم الضمير الإنساني لأهل المتقدّمة وأقاربها أن لا يتركوها تقدّم لوحدها

**ما هي المميزات التي تقدّم للفئات المشمولة؟**

تقدّم للمشمولات رواتب تُسَلَّم كل ثلاثة أشهر أي ما يقارب أربع دفعات في السنة، والتخصيصات المالية لكل شخص مبلغ قدره مائة ألف دينار ولكل طفل قاصر مبلغ خمسة وعشرون ألف دينار، والحد الأقصى لشمول القاصرين هو خمسة أطفال، وسيتم تسليم قطع أراضي وشمولنا في الدائرة ألف مستفيدة وقد أعطوا وصلوات لهم تمهيداً لتسليمهم الأراضي، وسيتم شمول ألف استمارة أخرى.

**هل تمنح الأراضي لكل المشمولات لديكم؟**

هناك فئات معينة تُشمل بهذه الأراضي وهن: الأرمال، والمطلقات، ويجب أن يكون لهاتين الفئتين أولاد قاصرون وعلى الأقل طفل واحد، وكذلك تشمل يتيمات الأبوين بشرط أن يكون عددهن من اثنتين فما فوق.

**وهل هناك امتيازات أخر قيد التنفيذ؟**

ستمنح النساء قروض زراعية لتطوير المرأة الريفية، وسأكون مسؤولة عن لجنة الرعاية لترشيح المتقدّمات إلى المصرف ليُصادق عليها، وهذا الامتياز خاضع لتعليمات الشعب الزراعية، وهذه التعليمات والشروط مؤجلة ولم تقرّر بعد.

**كيف تتم عملية تقديم النساء لشمولهن بالمستحقات المادية في الدائرة؟**

مهمتنا الأساسية في دائرة رعاية المرأة هي استقبال الطلبات الخاصة بالنساء المشمولات بالقانون، ونعمل على تلقي البيانات المطلوبة الخاصة لكل المتقدّمات؛ ليتم إرسالها إلى الدائرة العامة في بغداد، ليمنحوهن رقماً حكومياً تعطى كل واحدة هوية رعاية وبطاقة ذكية يتم عن طريقها استلام الراتب المخصص لها.

**هل شرط من شروط الشمول في الدائرة أن تكون المتقدمة من سكنة مدينة كربلاء المقدسة؟**

كنا نعتد في الشمول أن تمتلك المتقدمة بطاقة تموينية صادرة من داخل المحافظة، والآن نعتد في شمولنا على بطاقة السكن أو على تأييد السكن بشرط صدورهما من المحافظة، فلا يتم شمول المتقدّمات من المحافظات الأخر، ونمتلك قاعدة بيانات لكل المشمولات في بقية المحافظات ندقق عن طريقها إن كانت المتقدّمة مشمولة في غير مدينة أم لا.

**هل تمتلكون لجاناً تفقدية أو لجاناً مهمتها**



■ د. هناء خطاب جميل / المفردة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

انغماره في أكل الثمار وشرب المياه والتسمم بالهواء والأزهار تسير السفينة ويبقى في الجزيرة دون تتبُّهه بخطر رحيلها حتى يموت حسرة أو تأكله السباع فيها.

أما مَنْ يصل إلى السفينة وقد حمل نفسه الأزهار والثمار، فسرعان ما تذبذب وتتعبن، فيتأذى من رائحتها حتى لا يقدر على إلقائها؛ لأنها ستصير جزءاً من بدنه، ولذا لن يصل إلى وطنه معافى حتى يلاقي الأمراض والأسقام في أثناء سفره.

عندها أفقت من حيرتي، وتأكدت أننا مسؤولون عن كل دقيقة ولحظة من حياتنا الدنيوية، لكي لا تضع هباءً، ولا بد من العمل والعمل والاجتهاد دون كلل ودون أن ننبهر بزخارف هذه الدنيا الفانية، لنفكر ملياً ما حالنا وكيف انغمارنا في حب الدنيا؟ ألم يحن الوقت لننفض عنّا أزهارها وثمارها الفائضة عن حاجتنا وهنا تذكرت قول نبيِّنا الأكرم ﷺ: ”يا علي! نجا المُخْفُون“<sup>(١)</sup>، فلماذا نثقل كاهلنا بأعباء لسنا بحاجة إليها؟

لينتبه كلٌّ منا إلى ما يعنيه، وما قصر من حقوق لله وللناس في رقبته قبل أن يدعونا الملاح النداء الأخير للانضمام إليه، قبل أن تبحر السفينة ولا نستجيب.

.....  
(١) كلمات الرسول: ج ١، ص ١٠٠.



■ أم البنين وقرابين الطفوف

■ وفاء حسن المسعودي

نجمة احتضنت في حجرها قمراً أنار ربّ الكرامة..  
كان سنا ضوئها يهتف بحب الإمامة..  
فسمت في رياض الجنان تعم، ويقرب آل النبي ﷺ تفخر..  
من مثل أم البنين تجب الأبطال..  
أبطال قادمهم القمر ليقدمهم قرابين في يوم الطفوف  
ليرضي ربّ الجلالة..  
جزعت العرب عن مناجزته، فكادوا له بالسّهام..  
وسدّدوا لعينه الشريفة سهماً حقوداً من فعل اللّام..  
أرادوا حرق قلب الحسين المقدام، فأسقطوه شهيداً مقطّع  
الكفوف من يمين وشمال..  
في يوم كان حصد الرؤوس لبني هاشم غاية لفئة هم  
كالأنعام بل أضلّ سبيلاً..  
فلقد شهد على ما في أنفسهم من الكفر ثغرهم: فلا خبر  
جاء ولا وحي نزل..  
تلك فعال بني أمية، شجرة ملعونة في القرآن موصوفة..  
وعلى رغم أنوف الظالمين ما تزال راية العباس ﷺ مرفوعة  
وبالجود مذكورة..  
تهفو إليها قلوب الملايين، وتزحف لتعلن ولاءها..  
لدين آل المصطفى، وملحمة سطرت حروفها بالدم..

أحياناً أتساءل لم هذا الجدد والعمل المتواصل؟ ألم يحن الوقت للراحة، والتمتع بالحياة قليلاً بعد هذا الكفاح والجهد المستمر من دراسة وعمل ومسؤولية أولاد وبيت؟ ماذا لا أقضي الوقت للتمتع بمباهج الحياة ما دام لديّ الوقت والمال؟ عندها أسمع صوتاً من أعماق نفسي يقول: ما لهذا خلقنا.

تذكرت أنّ لديّ كتاب (جامع السعادات) فلم لا أفتش فيه عن ضالتي وسعادتي؟ حقاً إنه لكتاب رائع جمع فيه الكاتب كل مفاتيح السعادة، وأجمل ما قرأت فيه وصف الدنيا وتقلب الناس فيها، فهو يصفها بالسفينة التي تقف لمدة وجيزة على شاطئ جزيرة حيث يأمر الملاح ركبها بالنزول إلى الجزيرة لقضاء حاجتهم ثم الرجوع؛ ليجر بهم إلى الوطن الحقيقي، وهنا نجد أصناف الناس، فالعاقل فيهم يقضي حاجته ليرجع إلى السفينة باكراً من دون الالتفاف إلى ما تحويه الجزيرة من أزهار وثمار.. وفي مكان الواسع ويصل مطمئناً.

ومنهم من تشغله الجزيرة بأزهارها وثمارها، ولكنه يتذكر أخيراً، وقبل أن تبحر السفينة يجاهد راكضاً للرجوع إليها حيث يجد مكاناً ضيقاً فيها.

ومنهم من تأخذ الجزيرة بجمالها، ولكثرة



### فكر وفكر ووجد الإجابة

#### ■ شيماء أحمد / بابل

كلام الطالب صحيح فلا يوجد بجوفنا إلا قلب واحد سواء كنا نساءً أو رجالاً، فلماذا قال الله رجل؟ أطرق الدكتور برأسه يفكر في هذا السؤال، وهو يعلم أنه إذا لم يرد على الطالب سيسبب فتنة بين الطلاب قد تؤدي إلى تغيير معتقداتهم. فكر وفكر ووجد الإجابة التي تحمل إعجازاً علمياً باهراً من المستحيل التوصل إليه إلا بالتأمل والتفكير العميق بآيات الله ﷻ، قال الدكتور للطالب: نعم الرجل هو الوحيد الذي من المستحيل أن يحمل قلبين في جوفه، ولكن المرأة قد تحمل قلبين بجوفها. إذا حملت، فيصبح بجوفها قلبها وقلب الطفل الذي بداخلها. انظروا إلى معجزة الله، فالله لا يضع كلمة في آية إلا لحكمة ربانية، ولو استبدلت كلمة مكان كلمة لاختل معنى الآية.

في إحدى المحاضرات التي تضمّ عدداً كبيراً من الطلاب، كان الدكتور يتحدث عن القرآن الكريم وما يحمله من فصاحة ودقة عجيبة لدرجة أنه لو استبدلنا كلمة مكان كلمة أخرى لتغير المعنى، وكان يضرب أمثلة لذلك، فقام أحد الطلاب العلمانيين وقال: أنا لا أؤمن بذلك، فهناك كلمات في القرآن تدل على ركاكته، والدليل هذه الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ (الأحزاب: ٤) فلماذا قال رجل ولم يقل بشراً؟ فجميع البشر لا يملكون إلا قلباً واحداً بجوفهم، سواء كانوا رجالاً أو نساءً. في هذه اللحظة حل القاعة صمت رهيب، والأنظار اتجهت نحو الدكتور منتظرة إجابة مقنعة، فعلاً



### مائدة السيدة الزهراء

#### ■ زهراء علي / كلية الشريعة الإسلامية

نبيك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، إلهي أنزل علينا مائدة من السماء، كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإننا بها مؤمنون" قال ابن عباس: والله ما استتمت الدعوة، فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها، وإذا قنارها أركى من المسك الأذفر، فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين، فما إن نظر إليها علي بن أبي طالب ﷺ قال لها: "يا فاطمة من أين لك هذا؟" ولم يكن عهد عندها شيئاً، فقال له النبي ﷺ: "كل يا أبا الحسن ولا تسأل، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٣٧) قال: فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين. (١)

عن ابن عباس، في حديث طويل: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة، فنظر إلى صفار وجهها وتغير حديثها، فقال لها: "يا بنتي، ما الذي أراه من صفار وجهك وتغير حديثك" فقالت: "يا أبا إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً وإن الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان". قال: فأنبههما النبي ﷺ فأخذ واحداً على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ﷺ ودخل علي بن أبي طالب ﷺ فاعتنق النبي ﷺ من ورائه، ثم رفع النبي ﷺ طرفه نحو السماء فقال: "إلهي وسيدي ومولاي هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا". قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد ﷺ حتى دخلت إلى مخدع لها، فضفت قدميها فصلت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء، وقالت: "إلهي وسيدي، هذا محمد نبيك، وهذا علي ابن عم

(١) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٧٢



# قُرَّةُ عَيْنِ سَيِّدِ الكَوْنِينِ

■ شهد صلاح مهدي

لم تتم فرحة في بيت رسول الله ﷺ كما عمّت يوم أشرق فيه نور السيدة فاطمة الزهراء ؑ حين ولدتها أمها خديجة، فاستقبلها رسول الله ﷺ مشرق الوجه وهو يهنئ السيدة خديجة ؑ بالمولودة الجديدة، ويقرّ عينها بطفلها ذات الشأن العظيم فهي سيّدة نساء العالمين.

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله بن جعفر بن محمد ؑ: كيف كانت ولادة فاطمة ؑ؟ قال: "نعم، إن خديجة عليها رضوان الله لما تزوج بها رسول الله ﷺ هجرتها نسوة مكة، فكأن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة من ذلك، فلما حملت بفاطمة ؑ صارت تحدّثها في بطنها وتصبّرها، وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله ﷺ، فدخل يوماً وسمع خديجة تحدّث فاطمة، فقال لها: يا خديجة من يحدثك؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنّسني، فقال لها: هذا جبرائيل يبشّرني أنها أنثى، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة،

وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب رائحة من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة، وقنعتهما بالأخرى، ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ؑ بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله ﷺ سيّد الأنبياء، وأن بعلي سيّد الأوصياء، وأن ولدي سيّد الأسباط، ثم سلّمت عليهنّ، وسمّيت كلّ واحدة منهنّ باسمها، وضحكّن إليها وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل الجنة بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ؑ، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، فلذلك سمّيت الزهراء ؑ، وقالت: خذيها يا خديجة طاهرة مطهّرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها، فتناولتها خديجة ؑ فرحة مستبشرة...<sup>(١)</sup>

فكانت النموذج الكامل ومثال المرأة كما أراد لها الله، فقد أخذت دور البنّات والزوجة والأم، وبلغت درجات الكمال في العبادة والزهد والحياء والعفة والإخلاص في العمل، فأبى سيّدة هي فاطمة، لتبلغ كلّ هذا السمو وأبى امرأة هي فاطمة يكاد من يراها يبصره وبصيرته بعينه وقلبه، يحسبها مثلاً منحوتاً من نور.

(١) بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٨٠.

يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه، فلم تزل خديجة رضي الله عنها على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش ونساء بني هاشم يجئن ويلينّ منها ما تلي النساء من النساء، فأرسلن إليها عصيتينا ولم تقبلي قولنا، وتزوجت محمداً يتيماً أبي طالب فقيراً لا مال له، فلسنا نجوي ولا نلي من أمرك شيئاً، فاغتمت خديجة لذلك، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعتهن منهن، فقالت لها إحداهن: لا تحزني يا خديجة، فإننا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم، وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه صفراء بنت شعيب، بعثنا الله تعالى إليك لنلي من أمرك ما تلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، والأخرى عن يسارها، والثالثة من بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت خديجة فاطمة ؑ طاهرة مطهّرة، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر،



## كَيْفَ تَعْرِفُ الصَّدِيقَ الْحَقِيقِيَّ؟

■ بتول حسين



## فَأَنَارَتْ مِنْهُ السَّمَاءُ

■ فاطمة علي

عشية عرفة، وكان عبد الله قد خرج هو وإخوته وأبوه، فبينما هم سائرون وإذا بنهر عظيم فيه ماء زلال، ولم يكن قبل ذلك اليوم هناك ماء، فبقي عبد المطلب وأولاده متعجبين، فبينما عبد الله كذلك إذ نودي يا عبد الله اشرب من هذا النهر، فشرب منه، وإذا هو أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأزكى من المسك، فنهض مسرعاً والتفت إلى إخوته، فلم يروا للنهر أثراً، فتعجبوا منه، ثم إن عبد الله مضى مسرعاً إلى منزله، فرأته أمانة مضطرباً، فقالت له: ما باللك؟ صرف الله عنك الطوارق، فقال لها: قومي فتطهري وتطيبي وتعطري فغسى الله أن يستودعك هذا النور، فقامت وفعلت ما أمرها، ثم جاءت إليه فغسبها تلك الليلة المباركة، فحملت برسول الله ﷺ، فانتقل النور من وجه عبد الله في ساعته إلى أمانة بنت وهب، قالت أمانة: لما دنا مني ولا مسني أضاء منه نور ساطع، وضياء لامع، فأنارت منه السماء والأرض، فأدهشني ما رأيت، وكانت أمانة بعد ذلك يرى النور في وجهها كأنه المرأة المضيئة".

.....  
بحار الأنوار: ج ١٥، ص ١٠٢.

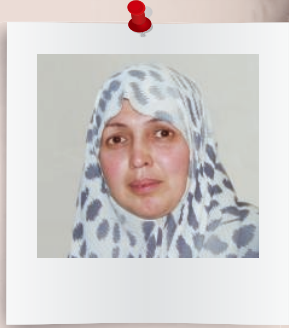
في التاسع عشر من جمادى الآخرة تمّ زواج عبد الله وأمانة بنت وهب والديّ أشرف خلق الله وسيّد البشر، إذ بهذا الزواج المبارك تمّت كلمة الله، واستقر النور النبوي الذي انبثق من نور الله ﷺ في الرحم الطاهر بعد أن كان في الأصلاب الشامخة، وعن ذلك النور حدّث أبو الحسن البكري في رواية طويلة: ولما تزوج عبد الله بأمانة أقامت معه زمانا والنور في وجهه لم يزل حتى نفذت مشيئة الله تعالى وقدرته وأراد أن يُخرج خيرة خلقه محمداً رسول الله، وأن يشرّف به الأرض وينورها بعد ظلامها، ويطهرها بعد تنجيسها، أمر الله تعالى جبرائيل ﷺ أن ينادي في جنة المأوى أن الله جلّ جلاله قد تمّت كلمته ومشيتته وأن الذي وعده من ظهور البشير النذير، السراج المنير الذي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويدعو إلى الله، وهو صاحب الأمانة والصيانة، يظهر نوره في البلاد، ويكون رحمة على العباد، ومَن أحبه بشر بالشرف والحباء، ومَن أبغضه بسوء القضاء، وهو الذي عُرض عليكم من قبل أن يُخلق آدم ﷺ الذي يُسمّى في السماء أحمد، وفي الأرض محمداً، وفي الجنة أبا القاسم.... ولما كانت ليلة الجمعة

إنّ الصداقة من أئمن العلاقات وأعمقها، بل هي حلقة الوصل في جميع علاقاتنا مع من حولنا، فالصديق تأثير كبير قد يكون سلبياً أو إيجابياً، فالصديق الحقيقي من تجده بقربك ولا تجده بعيداً عنك، فالصداقة في معناها الحقيقي هي القرب لا البعد، والحب لا الكراهية، والصدق لا النفاق..

الصديق الحقيقي هو الذي:

- يقدم حلولاً لمشاكل..
- يساعدك في كلّ موقف حينما تكون سعيداً أو حزيناً، ولا يكتفي بمجرد الفرح..
- يقبل عذرك ويسامحك إذا أخطأت..
- يكون معك في السراء والضراء..
- يتمنى لك الخير..
- يدعو لك بظهر الغيب..
- يحبك في الله..
- يفيدك بعلمه وعمله وصلاحه وأدبه وأخلاقه..
- يفرح إذا احتجت إليه..
- يتمنى لك ما يتمنى لنفسه..
- تنطبق عليه صفة الوفاء..

# الفحص المبكر لحاملي صفة مرض التلاسيميا



د. إسماء مصطفى الموسوي  
اختصاص طب الأطفال / مستشفى كربلاء  
التعليمي للأطفال

بفحص الدم (وهو عبارة عن تحليل دم بسيط يُعمل للذكر أولاً ثم الأنثى) وهذا التحليل متوفر في المراكز الصحية التابعة لدائرة الصحة في مدينة كربلاء المقدسة، كذلك إرسال الطرفين إلى مركز فقر الدم الوراثي التابع لمستشفى كربلاء التعليمي للأطفال في حالة وجود فقر الدم لهما؛ وذلك لإكمال التحاليل والتأكد من عدم كون الطرفين حاملين لها، ولا مانع من زواج طرف واحد حامل لهذه الصفة إن كان الطرف الآخر غير حامل لهذه الصفة، ونحن نؤكد على ضرورة القيام بهذه التحاليل حتى إن كان الأزواج المقبلون على الزواج هم أقارب أو غير أقارب قبل البدء بخطوة (العقد الشرعي) لتلافي احتمالية ولادة طفل مصاب بهذا المرض؛ ولكي نقوم بنصح وإفهام كلا الطرفين بالنتائج المتوقع حدوثها، وبذلك نكون قد قللنا كثيراً من حدوث إصابات جديدة ف (الوقاية خير من العلاج).



المرض، وبهذا يظهر هذا المرض في الأشهر الأولى من عمر الطفل، ويستمر طول مدة حياته، وإن علاج المرض هو إعطاؤه الدم بصورة مستمرة لأوقات لا تتجاوز في الغالب الستة أشهر، ولتفادي الإصابة بهذا المرض يجب إجراء الفحص المبكر قبل الزواج، وننصح كل الأشخاص المقبلين على الزواج بأن يقوموا

**التلاسيميا** : هي كلمة يونانية مركبة تعني فقر الدم البحري، ويُسمى هذا المرض بهذا الاسم كونه منتشر في الدول المحيطة والقريبة من البحر المتوسط مثل: قبرص، واليونان، وإن مرض التلاسيميا (فقر الدم البحري) هو مرض وراثي يمتاز بفقر دم شديد، وسابقاً تحدثنا عن هذا المرض بصورة مفصلة، وبيّنا أنه ينتقل إلى الطفل من أبويه حينما يكونان كلاهما حاملين للصفة الوراثية، ويعدّ العراق أحد الدول التي ينتشر فيها هذا المرض ويكون معدل انتشار حاملي الصفة في العراق بنسبة (٤-٥)٪ وهي نسبة ليست بالقليلة، فالشخص الذي يحمل صفة فقر الدم البحري هو شخص طبيعي جداً، قد يكون مصاباً بشحوب بسيط لا يحتاج إلى العلاج عادة، وإذا كان الزوجان حاملين لنفس الصفة فتكون نسبة احتمال ولادة طفل مصاب هي ٢٥٪، وتكرر هذه النسبة في كل حمل ناتج عن زواج شخصان حاملان صفة





# أهم الأغذية المعالجة لفقر الدم

## ■ تبارك جعفر

يتكون الدم بشكل أساسي من الهيموغلوبين، وهو الجزء المسؤول عن حمل الأوكسجين من الرئتين إلى بقية أجزاء الجسم بما فيها الدماغ، والحديد مكون أساسي في تركيب الهيموغلوبين؛ لذلك عند نقص الحديد في الجسم سوف يقل الهيموغلوبين، ومن ثم تقل كمية الطاقة والأوكسجين الوارد إلى بقية أنحاء الجسم ومنها الدماغ، ومن أهم الأغذية التي تحتوي على الحديد:

### ١. اللحوم الحمراء:

منها: لحم الخروف، لحم البقر وخاصة جزء الكبد منها، فهو غني بالحديد (فكل ١٠٠ غرام من اللحوم يحتوي على ١,٦ ملي غرام من الحديد)، فالأشخاص الذين يتناولون اللحوم الحمراء بانتظام عادة لا يعانون من فقر الدم بعوز الحديد.

### ٢. الدجاج:

يساعد الدجاج على امتصاص الحديد الموجود في الأطعمة النباتية؛ لذلك لا يعدّ الدجاج مصدراً رئيسياً للحديد بقدر ما يعدّ عاملاً مساعداً في زيادة امتصاص الحديد، فكل ١٠٠ غرام من صدر الدجاج يزود الجسم بـ ٢٪ من احتياجاته الجسم اليومية من الحديد مقارنة بفخذ الدجاج حيث تزود ١٠٪ من احتياجات الجسم من الحديد.

### ٣. البيض:

يعدّ مصدراً غنياً بالحديد مع سرعات حرارية قليلة،

حيث إن بيضة واحدة كبيرة تحتوي على ١ ملي غرام من الحديد.

### ٤. زبدة الفول السوداني:

تعدّ مصدراً غنياً جداً بالحديد، حيث إن ملعقتين من الزبدة تحتوي على ٠,٦ ملي غرام من الحديد، إضافة إلى أن تناول الزبدة مع كوب من عصير البرتقال الذي يحتوي على فيتامين (ج) أو ما يُسمى بـ (فيتامين C) يزيد من امتصاص الحديد في الجسم. باستثناء الأشخاص الذين يعانون من حساسية الفول السوداني.

### ٥. الفاصوليا (فول الصويا):

تعدّ الفاصوليا مصدراً غنياً جداً بالحديد؛ لأنها تليّ نصف احتياج الجسم اليومي من الحديد، ولكن من المهم أن تطبخ جيداً، ولأنها تحتوي على حمض الفايك الذي يمنع امتصاص الحديد؛ لذا يُنصح دائماً بتقع الفاصوليا طوال الليل قبل طبخها أو استخدامها في اليوم التالي.

### ٦. الحبوب الكاملة:

تحتوي الحبوب الكاملة على كل مكونات الحبة وهي (النخالة والبدور)؛ كبدور القمح الكامل، والشوفان، والصويا، والشعير، والذرة، وغيرها، الغنية بالألياف والفيتامينات والمعادن ومضادات التأكسد، أما الحبوب المعالجة كالطحين الأبيض والخبز الأبيض فتجرد من النخالة والمكونات الصغيرة مما يلغي

١٧ مادة غذائية أساسية بما في ذلك فيتامين (B) والمغنيسيوم، كذلك عملياً يلغي كل الألياف ومضادات التأكسد والعناصر الكيماوية.

وكما في الفاصوليا فيجب نقعها قبل الاستخدام من أجل التخلص من حمض الفايك الذي يمنع امتصاص الحديد.

### ٧. الأوراق الخضراء كالسبانخ:

هي مصدر غني جداً بالحديد، وتعدّ أيضاً مصدراً غنياً بفيتامين (ج) أو (C) الضروري لامتصاص الحديد، حيث إنه يغطي ٢٠٪ من الاحتياج اليومي للجسم من الحديد.

### ٨. الحمضيات والطماطم:

تناول الحمضيات الغنية بفيتامين (ج) أو (C) يزيد من امتصاص الحديد في الأمعاء، ومن الأمثلة على ذلك البرتقال، والطماطم.

### ٩. العسل الأبيض والأسود:

تناول ملعقة كبيرة من العسل الأسود في الصباح والمساء، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، حيث توضع ملعقة عسل في كوب ماء دافئ ويُشرب قبل الإفطار يومياً وقبل النوم.

### ١٠. العصائر الطبيعية:

شرب العصائر الطبيعية التي تحتوي على فيتامين (C)، وتجنب المشروبات الغنية بالكافيين، كالقهوة والشاي، فهي تتعارض مع امتصاص الحديد.



## الحمى الوردية (Roseola)

الرابع مع انخفاض الحرارة إلى معدلها الطبيعي، ويبدأ في منطقة الصدر، ثم ينتشر سريعاً ليشمل الأطراف والرقبة والوجه، ويكون في الغالب قليلاً في الوجه، ولا يُسبب هذا الطفح أيّ حكة، ثم يختفي سريعاً خلال ٢٤ ساعة، لذلك يُعدّ ظهور الطفح الجلدي علامة جيدة، حيث إنه يشير إلى أن كل الأعراض ستنتهي تماماً خلال ٢٤ ساعة فقط. وأهم ما يُساعد في تشخيص الحمى الوردية هو ظهور الطفح الجلدي عند انخفاض الحرارة إلى المعدل الطبيعي.

### أعراض أخرى:

مثل: فقدان الشهية، تضخم في الغدد الليمفاوية بالرقبة، رشح في الأنف، وفي حالات نادرة يكون هذا المرض مصحوباً بألم في الفم، وألم في البطن، وإسهال، وقيء.

### المضاعفات:

نظراً لأن بداية المرض تكون بارتفاع شديد ومفاجئ في درجة الحرارة، لذا يكون الطفل عرضة لحدوث تشنجات حرارية، وقد ظهر أن نسبة التشنجات الحرارية التي تحدث مع الحمى الوردية تبلغ

**الحمى الوردية:** هي عدوى فيروسية تصيب الأطفال، وتكون أكثر انتشاراً من سنّ ٦ أشهر وحتى سنّ سنتين.. ويسببها نوع من الفيروسات يُسمى (Human Herpes Virus)، ولا يُسبب هذا المرض أي ضرر للمصاب.

### مدة الحضانة:

وهي المدة ما بين الإصابة بالفيروس وظهور أعراض المرض، وتتراوح بين (٧ - ١٠) أيام بعد الإصابة بالفيروس المسبب للمرض.

### طريقة العدوى:

تتمّ العدوى عن طريق الرذاذ المتطاير من أنف أو فم الطفل المصاب في أثناء العطس أو الضحك أو الحديث أو السعال.

### الأعراض:

يبدأ المرض بحدوث ارتفاع مفاجئ في درجة الحرارة لتصل سريعاً إلى (٣٩.٥ - ٤٠) درجة مئوية، وتظلّ الحرارة مرتفعة لمدة ثلاثة أيام من دون ظهور أي سبب واضح لهذه الحرارة، ثم تعود الحرارة إلى معدلها الطبيعي مع ظهور الطفح الجلدي في الوقت نفسه.

### الطفح الجلدي:

يتميز بأنه وردي اللون، ويبدأ بالظهور في اليوم



د. محمد فراس خنجر العبادي / اختصاص طبيب الأطفال

مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

(١٠-١٥)٪، وتتمثل أعراض التشنجات الحرارية في:

- فقدان الوعي (غيبوبة).
- تشنجات بالأطراف والوجه لمدة (٢ - ٣) دقائق.

### العلاج:

يكون علاج الحمى الوردية فقط باستخدام مخفضات الحرارة التي تحتوي على باراسيتامول (Paracetamol) أو الأدوية التي تحتوي على ايبوبروفين (Ibuprofen)، مع القيام بعمل كمادات باردة للطفل، مع ارتدائه للملابس الخفيفة والمريحة، ولا تستخدم المضادات الحيوية في العلاج، حيث إن سبب المرض فيروس وليس بكتيريا، فلا دور للمضادات الحيوية في هذه الحالة، ويجب الانتباه إلى إعطاء الطفل المزيد من السوائل.



لا تحقق النجاسة.

### وما هو المطهر الرابع يا عمتي؟

نعم، كل ما يُسمى أرضاً فهو مطهر كالحجر، والرمل، والتراب، وما فرش بالطابوق أو الإسمنت لا بالقير ونحوه، ويُشترط في الأرض أن تكون (يابسة) وطاهرة.

### وكيف نعرف أنها طاهرة؟

نعم، ما دمنا لا نعرف أنها قد تنجست فهي طاهرة، ومن ثم فهي مطهرة.

### وماذا تطهر الأرض يا عمتي؟

نعم، إنها تطهر باطن القدم والحذاء المتنجسين بالمشي عليها أو المسح بها بشرط أن تزول النجاسة العالقة بهما، هذا إذا كانت النجاسة قد حصلت من الأرض النجسة سواءً بالمشي عليها أم بغيره، وأما إذا كانت قد حصلت من غيرها فلا تكون الأرض مطهرة حينئذٍ.



وهي غير ملوثة بالدم، فملاقة النجس داخل الجسم

السلام عليكم أحبتي المكلفين سنتكلم في هذه الحلقة عن المطهر الثالث، وهو زوال عين النجاسة عن بواطن الإنسان غير المحضة، وعن جسد الحيوان.

### هلا ضربت لنا مثلاً يا عمتي؟

نعم، زوال الدم عن باطن الفم، وباطن الأنف، وباطن الأذن هو زوال عين النجاسة فيمجرد أن يزول الدم يطهر الفم، والأنف، والأذن، والعين، وهكذا من دون حاجة إلى تطهيرها بالماء.

### وجسد الحيوان يا عمتي؟

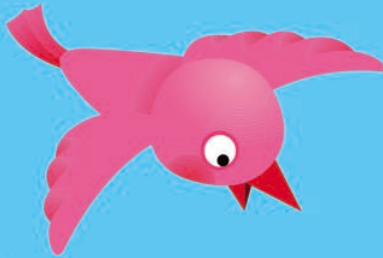
كذلك جسد الحيوان، فيمجرد أن يزول الدم عن منقار الدجاجة يطهر منقارها، وأن يزول الدم عن فم القطعة يطهر فمها.

### وهل تنتجس الإبرة أي إبرة الدواء إذا زرقت

داخل جسم الإنسان أو الحيوان، فلاقت الدم

### داخل الجسم؟

كلا، لا تنتجس إذا خرجت الإبرة من داخل الجسم،



## سنبل وسوسو

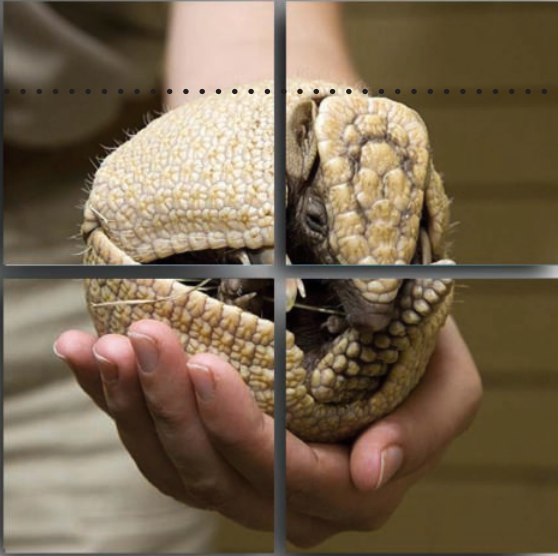
■ مينا فاضل

فجلسا يستريحان تارة، ويطيران تارة أخرى إلى أن وصلا إلى العشّ بسلام، وبعد لحظات عادت الأم إلى صغارها متسائلة وهي تحضنهم بشدة: كيف أحبابي الصغار؟ فقالا: إننا بخير ولكن لا تفضبي منا. فقالت الأم: ولماذا أغضب منكما؟ فحكى العصفوران ما حدث لأمهما، فقالت الأم: لن أغضب إذا لم تكرر هذا ثانية، فقالا: لن نكرره يا أمي.

بها، وفجأة هبت عاصفة قوية حملتهما إلى الجبل بسرعة، جلسا بجوار صخرة كبيرة حتى تهدأ العاصفة، ثم يرجعان إلى العشّ، قالت سوسو: كيف سنرجع إلى عشنا؟ وماذا تفعل أمي إذا عادت ولم تجدنا؟ فأجابها: هيا بنا لنذهب قبل أن تعود أمي، فقالت: ولكنني خائفة لا أستطيع الطيران. فحملها على ظهره وهو يطير ببطء بسبب العاصفة، ولكنه لم يستطع الطيران لمدة أطول،

في عشّ جميل يعيش العصفور سنبل وأخته الصغرى سوسو مع أمهما، ذات صباح بعد أن خرجت أمهما للبحث عن الغذاء، قال سنبل لأخته: لماذا لا نحلّق قليلاً فوق الأشجار؟ فقالت سوسو: هيا بنا. وفي أثناء تحليقهما قال سنبل لسوسو: لماذا لا نتسابق إلى ذلك الجبل، ونرى من يصل أسرع من الآخر؟ فوافقت سوسو، وبدأ السباق، وكانت سوسو أسرع من سنبل وهو يحاول اللحاق

## سيارات قابلة للطي لتوفير المساحة!



مع ازدياد عدد السكان والسيارات في داخل المدن سنصل يوماً إلى المرحلة لن تجدي معها الطرق ولا الجسور ولا الأنفاق؛ لذا يعمل العلماء على إيجاد حلول لمشكلة الزحام التي تقترب منا يوماً بعد يوم، ومن هذه الحلول ابتكار العلماء في كوريا الجنوبية لهذه السيارة المدهشة:

اسمها (Armadillo) وهي سيارة كهربائية تتسع لشخصين، وتستطيع التحرك مسافة ١٠٠ كيلومتر بعد شحن ١٠ دقائق، بسرعة قصوى تصل لـ ٦٠ كيلومتر في الساعة. تبدو سرعة بطيئة لكن بالنسبة للمدينة أظنها مناسبة جداً، ويمكن طي هذه السيارة لنصف حجمها حينما تريد إيقافها:

ولتحقيق ذلك تم إلغاء المرايا من مؤخرة السيارة واستبدالها بكاميرا تعرض على شاشة LCD؛

لإظهار ما يوجد خلف السيارة، تحوي السيارة نظاماً يجعلك تستطيع التحكم فيها عبر الهاتف، لتقوم السيارة بطي نفسها تلقائياً بعد نزولك منها! وما تزال السيارة قيد التطوير في معهد أبحاث العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في كوريا الجنوبية.

(Armadillo) تعني "المدرع" وهو أحد

الحيوانات التي تعيش في جنوب الولايات المتحدة وأمريكا الوسطى والجنوبية وكما يبدو أنهم استوحوا

تصميم هذه السيارة من الصدف التي تحيط بهذا الحيوان الغريب.

## أول هاتف ذكي بشاشة منحنية!

ومعالج رباعي النواة بتردد ٢.٢ جيجا هرتز.

نلاحظ أن الهاتف مشابه لجلاكسي نوت ٣ باستثناء غطائه الخلفي المصنوع من الجلد الأنيق، ويبدو أن الفائزة الرئيسية لانحناء الشاشة هي ميزة تدعى (تأثير رول)، وهي ميزة إظهار المعلومات حول الجهاز مثل - مكالمات لم يرد عليها، عمر البطارية، وما إلى ذلك - حينما يميل الهاتف على سطح مستو، ومن المميزات الأخرى (تأثير الجاذبية) التي تنتج عند إمالة الجهاز، وهي طريقة للتحكم في المقطوعات الموسيقية والبيومات الصور والفيديو بمجرد الضغط على الشاشة لإمالتها.

كشفت الشركة عن جهازها (جلاكسي راوند)، وهو الاسم الذي توقعه كثيرون.

يأتي الهاتف بشاشة ٥.٧ بوصة وبدقة ١٠٨٠ بكسل (وهو بحجم جلاكسي نوت ٣ نفسه الذي تم إطلاقه مؤخراً)، ولكن الفرق أن الشاشة منحنية كشاشات التلفزيون، وبالطبع يعمل الهاتف بنظام تشغيل أندرويد ٤.٢ يحتوى الهاتف على ٢ جيجا من الذاكرة العشوائية و٢٢ جيجا من سعة التخزين الداخلية وأخرى خارجية تصل لـ ٦٤ جيجا، سمك الهاتف ٧.٩ ملليمتر ووزنه ١٥٤ جرام وفيه كاميرا خلفية بدقة ١٢ ميجا بيكسل وأخرى أمامية بدقة ٢ ميجا بيكسل،

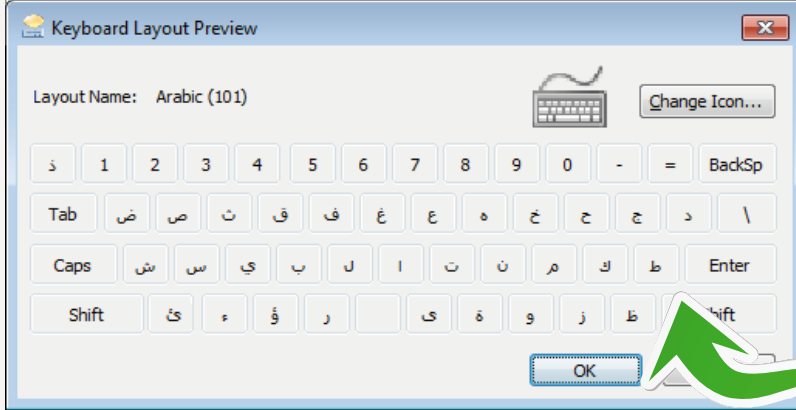


أثارت شركة سامسونج ضجة في عالم التقنية بسبب إعلانها العمل على هاتف بشاشة منحنية، واليوم



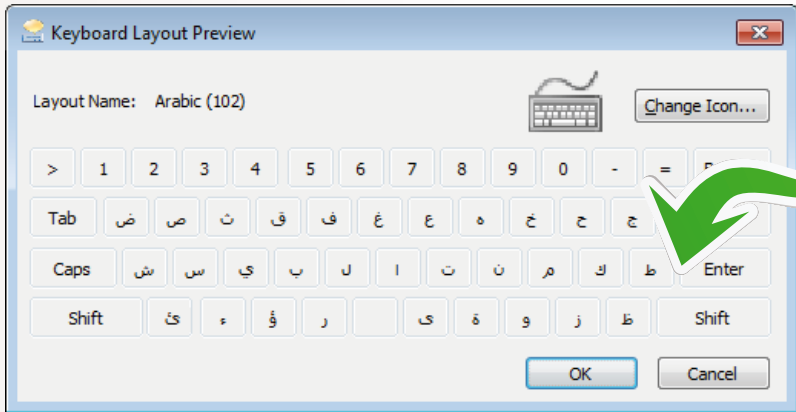
## أين موقع الحرف (ذ) في لوحة المفاتيح؟

■ نور محمد العلي



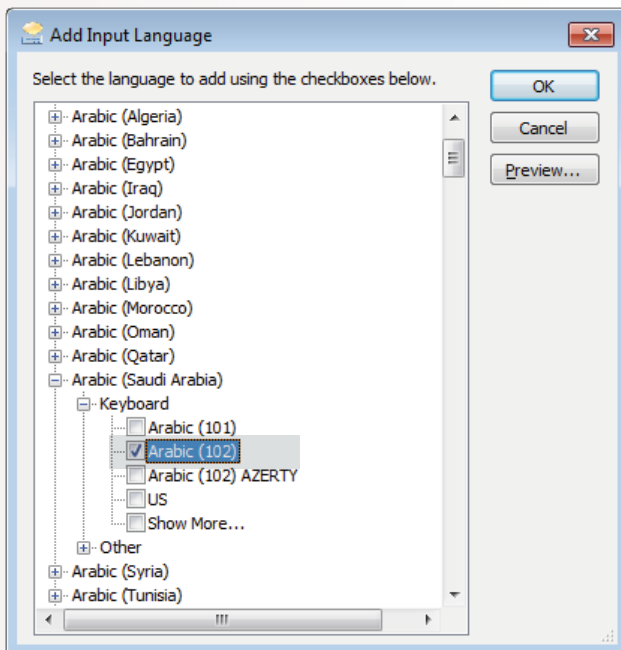
غالباً ما يكون وجود الحرف (ذ) في أعلى الجهة اليسرى من لوحة المفاتيح وبمجاور مفتاح الرقم (١)، لكن هل خطر ببالك أن مكان هذا الحرف يمكن أن يتغير؟ هل صادفتك مشكلة وهي عندما تنقر على مكان الحرف فتظهر علامة (<) بدل من الحرف (ذ)؟ هل خطر ببالك ما السبب الذي يجعل مكان حرف يتغير؟ إذا كان الجواب بالنفي فلدينا الحل، تتبع الدرس لترى السبب وكيف تتم المعالجة:

لوحة المفاتيح التي أمامك هي لوحة المفاتيح المشهورة والتي يكون فيها الحرف (ذ) بجانب مفتاح الرقم (١).



أما هذه اللوحة فهي اللوحة التي تبديل فيها مكان الحرف (ذ) وأصبح بجانب الحرف (د).

السبب في تغيير مكان الحرف الآنف ذكره هو أن هناك نوعين من لوحة المفاتيح هما: لوحة المفاتيح ذات (١٠١) حرف، ولوحة المفاتيح ذات (١٠٢) حرف، فالأولى تُحدّد الحرف (ذ) في مكانه المعتاد، أما لوحة المفاتيح الثانية فيكون الحرف (ذ) متغيراً مكانه.



كيف يمكن التحويل بين لوحتي المفاتيح Arabic (١٠١)، ولوحة المفاتيح (١٠٢) Arabic ؟

يمكن ذلك عن طريق الذهاب إلى لوحة التحكم (Control Panel) ومن ثم إلى (Region and Language)، ومن ثم (Change Keyboards)، ومن التثبيت اختر (Add)، وبعد ذلك اختر (Add) لإضافة لوحة مفاتيح جديدة ومن ثم اختر اللغة العربية وبعدها اختر Arabic (١٠٢)، وحسب الآتي:



## أيام (اللمبجي) اندثرت مع حلول الكهرباء

■ بشرى عبد الجبار

في كل زمان يحتاج الإنسان إلى النور ليضيء به المنازل والطرفات، إذ كانوا يعتمدون على اللمبة أو الفانوس لاستخدامها في حياتهم اليومية؛ لذا ظهرت الحاجة لهذه الصناعة فسُمي الذي يعمل عليها بـ (اللمبجي) أو صانع الفوانيس واللآلات، وتعدّ هذه المهنة من المهن القديمة التي كانت تناسب ذلك الزمن، فكان اللمبجي يضيء الفوانيس النفطية في الأزقة قبل الغروب، ويأتي لإطفائها مع الفجر، فترى الأزقة مع المنازل مضاءة توحى بنبض الحياة والسعادة.

يعتمد صانعو اللمبات في هذه المهنة على مواد أولية بسيطة من علب الصفيح لعمل القاعدة، ويستخدم الزجاج معها ولقد اكتسبت بعض العوائل لقبها من هذه المهنة فيطلق عليها (بيت اللمبجي).

إن مصادر الإضاءة البسيطة هذه كانت من الأهمية بمكان بحيث ضربت بها الأمثال، ونسج الشعراء منها أبياتهم، وعلى ذكر المثل القائل (من عشاك على ضواك) أي قصر في العشاء، لتكسب الضوء والإنارة. كان عامل الفوانيس يدور في الأزقة حاملاً معه سلمه الخشبي وقطعة القماش، فيحرص على تنظيف اللمبات وملئها بالنفط؛ لتكون جاهزة عند الغروب. ويتقاضى اللمبجي راتبه من البلدية إضافة إلى إكراميات الأهالي. كان الفانوس أنيس العوائل في الليالي الخوالي إذ يجتمعها على ضوئه لتناول العشاء وسرد الحكايات وتداول الأحاديث العذبة، حتى ينفصوا ويبقى وحده يحترق بلا أنيس.

ظلّ الناس على هذا الحال حتى اكتشفت الكهرباء ودخلت العراق عام ١٩١٧م ونتيجة التطور الحاصل أصبحت اللمبة لا تفي بالغرض؛ لذا اتجه الناس لاستخدام الكهرباء بشكل كبير، فأغلقت محلات اللمبجية وتحول أصحابها إلى مهن أخرى، حتى جاء عصر الطاغية صدام فعادت هذه المهنة للانتعاش، وأصبحت الحاجة إلى الفانوس واللمبة ضرورية بعد ذلك جاءت المولدات الكهربائية واستمر الناس عليها، ولحب العراقيين للتطور والازدهار تحوّل كل شيء في سبيل إعادة الكهرباء لمهدى الذهبى فنلاحظ في الآونة الأخيرة تحسن الكهرباء، وإن شاء الله يستمر هذا التحسن، واندثرت مهنة (اللمبجي) وأصبحت في ذمة الخلود ولكن عبقها يذكرنا بالزمن الجميل.





## فكر العقيلة <sup>عليها السلام</sup> ينهل من منبع الجود

■ وفاء عمر عاشور

المنزلقات الغربية عن روح الإسلام، التي بدأت تنتشر في المجتمع كالنار في الهشيم نتيجة للأفكار المندسّة والمدروسة من قبل بعض القنوات الفضائية والشبكة المنكبوتية، وهذه الأفكار في الحقيقة لا تطابق واقع المرأة العربية المسلمة، كالتبرج بصورة ملفتة للنظر، والتكلم مع الرجال الأجانب عبر الأجهزة الحديثة مما دفع بعض الأهالي إلى حثّ بناتهم على الانضمام إلى المدرسة والتزوّد من مناهل العلم والمعرفة فيها، والافتداء بسيرة أهل العصمة <sup>عليهم السلام</sup> والعودة بواقع المرأة المؤمنة إلى فطرتها السليمة، وبعد ذلك عاد الوفد إلى مدينة الزائرين متعمين بالاطمئنان الروحي الذي اكتسبوه من زيارة مرقد أبي الفضل العباس <sup>عليه السلام</sup> وفي عصر اليوم نفسه توجّه الوفد إلى زيارة مرقد أبي الأحرار <sup>عليه السلام</sup> والاطلاع على أقسام العتبة الحسينية المقدسة، وقد أبدى الوفد انبهارهم بما شاهدوا من تطورات على المستويات المختلفة، وعدّوا أن ما يحصل من تطورات ما هو إلا نبع صاف من منهل تضحيات أبطال كربلاء، هذا وقد عاد الوفد إلى محافظتهم متمنين من المولى قبول أعمال الزيارة وشيوع الأمن والأمان في ربوع الوطن.

على أهم المستجدات التي تشهدها العتبات المقدسة في محافظة كربلاء في المجالين الثقافي والعمراني ولد جسور التواصل والتعاون الفكري بين العتبات والمدارس الدينية المنتشرة في المحافظات، وكان في ضمن برنامج الزيارة الاطلاع على متحف الكفيل، وقد أبدى الوفد إعجابه الشديد بالمقتنيات والنفاثس الحربية القديمة والنقود المسكوكة إضافة إلى الكثير من الهدايا الثمينة الموجودة فيه، وبعد ذلك زار الوفد مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة واطّلع على الكتب الموجودة فيها، وأبدت الأخت أم علي مديرة المدرسة ومسؤولة الوفد إعجابها الشديد بالمكتبة وبعدها الكتب الهائل والتنوّع في مصادرها الثقافية والعلمية والدينية، ووصفتها بأنها منبع للعلم والمعرفة ودليل لكل باحث، كما أشادت بترحيب المنتسبات في المكتبة والشرح الوافي لتاريخ تأسيس المكتبة، ومساعدة الوفد للاطلاع على الكتب وقد بيّنت السيّدة أم علي أن من أولويات مدرسة فكر العقيلة <sup>عليها السلام</sup> الارتقاء بمستوى واقع المرأة الفكري، والافتداء بمنهج العقيلة زينب <sup>عليها السلام</sup> أم المصائب، ولهذا سُمّيت المدرسة بهذا الاسم الكريم، وتقوم المدرسة بتشجيع الطالبات على الابتعاد عن

بدعوة من العتبة العباسية المقدسة تم استقبال وفد من مدرسة فكر العقيلة <sup>عليها السلام</sup> في مجمّع (أم البنين <sup>عليها السلام</sup>) التابع للعتبة العباسية المقدسة، وذلك عصر يوم ٢٨/٢/٢٠١٤م، وهي مدرسة دينية نسوية من محافظة الناصرية (قضاء سوق الشيوخ، حي العرب) وكانت مدة الزيارة يومين تضمنت زيارة العتبات المقدسة في كربلاء والأقسام الملحقة بها، وقد تم نقل الوفد من محافظة الناصرية إلى كربلاء بعجلات خصّصت من قبل العتبة المقدسة، وضمّ الوفد أكثر من ١٢٠ امرأة من المراحل العمرية المختلفة، وتمّ اصطحاب بعض أمهات الطالبات حرصاً منهم على المراقبة الأبوية، وذلك لصغر أعمار بعض الطالبات، وقد أبدى الوفد شكره الجزيل لهذه الدعوة المباركة وحسن الضيافة من قبل المنتسبين في مدينة الزائرين ولما قدّموه من خدمات من تهيئة الطعام وإعداد أماكن المنام وتزويد الوفد بما يحتاجه من رعاية صحية بكل رحابة صدر. وفي اليوم الثاني تشرف الوفد بزيارة مرقد أبي الفضل العباس <sup>عليه السلام</sup>، وبعد إتمام مراسيم الزيارة وطلب الشفاعة من صاحب المرقد الشريف توجّه الوفد إلى زيارة أقسام العتبة العديدة، للاطلاع



## الجلبابُ الموشى

### ■ زينب صادق الموسوي

يتمايل القلم فخراً.. ويشمخ القرطاس كرامة..  
وتتقافز الحروف وتتبعثر على أروقة الأحزان..  
فيتسارع اليراع ليجمعها بلوعة الأسي..  
متخذاً من دموع المحبين مداداً مداً بدم الشهادة..  
من ثنانيا التاريخ تمتزج المشاعر فتولد الخواطر والرؤى..  
فيتراءى للعاشقين ذلك الجلاباب الموشى بعبق الإمامة..  
تنقش عليه الغيرة الهاشمية والحمية العلوية بحسيس كفين..  
كانتا وما تزالان نبعاً للسخاء..  
ذلك الجلاباب الذي تلفعت به آية الوفاء والإيثار..  
وآية الصبر الجميل إنها أم البنين..  
فتحت ظلال جلابابها كبر القمر المنير والنجوم الثلاثة..  
ليقودهم إلى سماء الطف، ليكونوا من الخالدين..  
ليرسموا على أرض كربلاء..  
لوحة الفداء والتضحية بريشة الولاء..  
لتتجلى أسمى معاني الإنسانية..

أم البنين

## أم النجوم أضاءت بنورها دُنْيَانَا

### ■ تيسير حازم الحلو

اتخذت من أسلوب الندبة والنياحة سبيلاً للنداء  
بمظلومية الإمام الحسين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام فكانت  
تحمل عبود الله بن العباس وتخرج إلى البقيع تقيم  
المآتم على قتيل العبرات وتندب أولادها أشجى ندبة:  
لتفضح الحكام الظلمة وأتباعهم.

توفيت السيدة أم البنين عليها السلام في الثالث عشر من شهر  
جمادى الآخرة بعد أن قامت بأدوارها المهمة في  
حياتها من رعاية شؤون الحسنين عليهم السلام وتربية أبنائها  
وتوجيههم لفاء الإمام الحسين عليه السلام وخاصة قمر  
العشيرة أبا الفضل العباس عليه السلام، وبلغت بذلك المراتب  
العليا حتى أصبحت باباً للحوائج، فما أروع الحياة،  
حين تزهو بها أمثال هذه الأم التي بحنانها تملك  
القلوب لتشر السلام وتبني مجتمعا تسوده المحبة.

(١) العباس عليه السلام: ص ١٨. (٢) العباس عليه السلام: ص ١٢٦.

الحسان مريضين - أخذت تُلطف القول معهما،  
وتُلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع  
القلوب، وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما  
وتخضع لهما كالألم الحنون، ولا بدع في ذلك فإنها  
حليمة شخص الإيمان، قد استضاءت بأنواره، وربت  
في روضة أزهاره، واستفادت من معارفه، وتأدبت  
بأدابه، وتخلقت بأخلاقه. (٢)

وقد جسدت نموذجاً فريداً للمرأة التي تتفهم موقع  
زوجها وتسانده، إضافة إلى احتوائها أولادها بجعلهم  
أولادها، حتى إنها تخلت عن اسمها إكراماً لهم  
ومراعاة لمشاعرهم، وفاقت حدود الحنان بأن جعلت  
أولادها فداءً لهم، فصنعت منهم دروعاً محصنة  
بالإيمان والوفاء لتصون أمانة الزهراء عليها السلام، وحينما  
عادت السبايا إلى المدينة كان همها الأساسي  
استعلام أخبار الإمام الحسين عليه السلام قبل أولادها، وقد

أم البنين اكتسبت كنيتهما من جدتها (ليلى العامرية)،  
حيث كان من عادة العرب منذ الجاهلية تُكنى بها  
المرأة التي تلد ثلاثة أولاد فأكثر، وهذه المرأة الجلييلة  
لم تكن باباً من أبواب الحوائج فقط، وإنما كانت في  
كل مرحلة من مراحل حياتها درساً ومنهجاً، فعندما  
تقدم أمير المؤمنين عليه السلام لخطبتها بين أهم الصفات  
للزوجة الصالحة، وجعلها بذلك مثلاً بكل ما تحمله  
من صفات، إضافة إلى النسب الطيب، حيث كانت  
تنتمي إلى قبيلة من أشرف القبائل العربية، فقد  
طلب من أخيه عقيل قائلاً: "انظر لي امرأة قد  
ولدتها الفحولة من العرب؛ لأتزوجها، فتلد لي غلاماً  
فارساً". فقال له: تزوج بأم البنين الكلابية، فإنه ليس  
في العرب أشجع من آبائها. (١)

وبلغ من عظمتها ومعرفتها وتبصّرها بمقام أهل  
البيت عليهم السلام، أنها لما أدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام - وكان



## أزهّد أهل زمانه

### ■ ورود عقيل

هو الشيخ مرتضى ابن الشيخ محمد أمين ابن الشيخ مرتضى ابن الشيخ شمس الدين بن أحمد بن نور الدين بن محمد صادق الأنصاري يرجع نسبه إلى الصحابي الجليل جابر الأنصاري، وُلِدَ في دزفول سنة ١٢١٤هـ، كان فقيهاً أصولياً متبحراً في الأصول، لم يسمح الدهر بمثله، صار رئيس الشيعة الإمامية وكان يضرب به المثل أهل زمانه، في زهده وتقواه وعبادته وقداسته، كان يلبس لباس الفقراء، وكان مدرساً بارعاً، تتلمذ عليه عيون العلماء والأساتذة، وقد جمع بين الحفظ وسرعة الانتقال واستقامة الذهن وقوة الغلبة على من يحاوره، ولُقّب بـ (خاتم الفقهاء والمجاهدين)<sup>(١)</sup>. انتهت إليه رئاسة الإمامية بعد وفاة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وقام بها خير قيام، وازدهرت الحوزة في زمانه، بحيث خرّجت ثلة كبيرة من العلماء والفضلاء.

### ■ مؤلفاته:

له عدّة مؤلفات، منها: كتاب المكاسب، كتاب الطهارة، كتاب الصوم، كتاب الزكاة والخمس، كتاب الصلاة، كتاب الفرائد في علم الأصول، كتاب أصول الفقه، وله عدّة رسائل في الرضاع، والتقيّة، والعدالة، والقضاء عن الميت، ورسالة في حجية الظن والقطع، والبراءة والاستصحاب، والتعادل والتراجيح، وغيرها، ويعدّ كتابه المكاسب والرسائل من الكتب المهمة التي تُدرّس في الحوزات العلمية.

كان يحتاط كثيراً في صرف الأموال الشرعية، حتى روي أنه حينما جيء إليه ﷺ بمبلغ عشرين ألف تومان من الحقوق الشرعية، وكان الشيخ يوزعها، عند ذلك جاءه شخص كان الشيخ قد اشترى منه قمحاً، ولم يدفع إليه الثمن، فقال للشيخ: مضت مدة على تسليم القمح، ولم أتلّم ثمنه بعد، فإذا كان بالإمكان أن تتكرم بثمانه الآن.. قال له الشيخ: أمهلني عدّة أيام

أخر، فوافق الرجل وانصرف، وكان أحد العلماء حاضراً يسمع ما جرى، فقال للشيخ: كل هذه الأموال بين يديك، فلمّ استمهل الرجل ولم تعطه حقّه؟.. فقال الشيخ: هذه أموال الفقراء والمحتاجين ولا علاقة لي بها، وليس لدي الآن من مالي الشخصي شيء، وسأبيع هذه السجادة لتسديد دينه، لذلك طلبت منه مهلة لأيام.<sup>(٢)</sup>

بقي يزاوَل مهامه الدينية من التدريس والتأليف، والإرشاد والقيادة، إلى أن توفّي في النجف بداره في محلة الحويش في ليلة السبت ١٨ جمادى الثانية سنة ١٢٨١هـ، وغسل على ساحل بحر النجف، وهاج الناس بجميع طبقاتهم من كل جانب ومكان لتشييع جثمانه حتى أتصل السواد من سور النجف إلى ساحل البحر ودفن في الصحن العلوي الشريف، عند باب القبلة.<sup>(٣)</sup>

(١) الشيخ الأنصاري: ج ١، ص (٨٠١٩، ٢٠). (٢) سيماء الصالحين: ص ٣٦٥. (٣) الشيخ الأنصاري: ج ١، ص (١٣٧، ١٣٥).

## حياة مليئة بالعطاء

### ■ ريام عبد الأمير

وُلِدَ في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٨٧٠م - ١٢٩٠هـ)، وعاش في العراق منذ ولادته وحتى سنة ١٩٠٥م إذ نال خلالها درجة الاجتهاد المطلق، وبعدها عاد إلى جبل عامل، وسكن مدينة صور، وأسهم في النهضة العلمية والأدبية في جبل عامل كما عمل على التقريب بين المذاهب الإسلامية عن طريق الحوارات البناءة مع مشايخ أهل السنة وعلماهم، ذلك هو السيد عبد الحسين ابن السيد يوسف الشهير بالسيد عبد الحسين شرف الدين.

أسس المدرسة الجعفرية في صور، وكذلك كان له الدور الأساس في بناء مدرسة الزهراء ﷺ، و(نادي الإمام الصادق ﷺ)؛ لإقامة الاحتفالات الدينية والمحاضرات الثقافية، وجمعية (البرّ والإحسان) التي ترعى الفقراء والمساكين، وكذلك (الكلية الجعفرية) لتدريس علوم أهل البيت ﷺ. وساهم في

تأسيس (الجمعية الخيرية الجعفرية). أدى ﷺ في المنطقة دوراً وطنياً مهماً عن طريق مواقفه المشهودة ضد الاستعمار الفرنسي، وقد رفض وجودهم، وأعلن الجهاد ضدهم في مؤتمر الحجير الذي أقامه، فحكّم عليه لأجل ذلك بالإعدام غيابياً، وله موقف جريء من الدولة العثمانية، حيث تمكن من الحصول على موافقة بإعفاء طلاب العلوم الدينية من الخدمة العسكرية.

وكان لدوره في الحفاظ على العيش المشترك في لبنان للطوائف كافة الأثر الأكبر في وأد الفتنة الطائفية التي افتعلها الاستعمار الفرنسي، وكذلك رفضه لتقسيم المنطقة العربية، والوقوف بوجه المؤامرات التي تحاك ضد الأمة الإسلامية، ناهيك عن موقفه البطولي من القضية الفلسطينية، ولزوم تحرير فلسطين من براثن الصهاينة.

لم تمنعه كثرة انشغالاته من أداء دوره التبليغي، فكان لمنابره البليغة، ولأساليب إرشاداته البارعة، الأثر الكبير في تحقيق إصلاحه المنشود وخطابته وكانت كتاباته تستمدّ معانيها وقوتها وغزارتها من ثقافته الواسعة، فقد ألف العديد من المؤلفات القيمة التي أثرت المكتبة الإسلامية وكان أشهرها كتاب المراجعات الذي أثبت فيه السيد ﷺ بالأدلة القاطعة أحقية المذهب الجعفري عن طريق مناظراته مع علماء السنة.

توفّي يوم الاثنين ٢٠ كانون الأول سنة ١٩٥٧م الموافق في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧هـ، ثم دُفِنَ بناءً على وصية منه في النجف الأشرف بجوار جدّه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ داخل الصحن في إحدى الغرف المحيطة بالضريح.

## دبس الرمان

■ ثمار سعد

دبس الرمان هو سائل سميك يُحضّر من عصير ثمرات الرمان المكثّف، طعمه شديد الحموضة مع القليل من الحلاوة، ولونه رماني قاتم. يُحضّر منزلياً باستخدام ٢ أكواب من عصير الرمان، ونصف كوب من عصير الليمون، ونصف كوب سكر. يُغلى الخليط على النار حتى يتبقى كوب واحد فقط، يُبرّد ويُسْتعمل.

وهو من أفضل الحوامض المحفوظة التي تُضاف إلى الطعام، ويُسْتعمل طبيياً لمعالجة أمراض الفم واللثة، وله خواص هاضمة ممتازة؛ لارتفاع نسبة الحموضة العضوية فيه، وخاصة بالنسبة لهضم الدسم، وهذا يُساعد أيضاً على الوقاية من النقرس، ومنع تشكل الحصى الكلوية؛ لذا يستعمل بإضافته إلى الأكلات الغليظة فيُساعد على هضمها وعلى تخليص الأمعاء

منها.

بدبس الرمان ثم يستكمل تحضيرها، ويُضاف إلى الشواء إذ يُعطي نكهات مميزة عند إضافته لتتبيلة اللحوم، ويُصنع منه شراب منعش لطيف مع السكر.

ومن استخداماته يُستخدم في تحضير الفطائر (السندويشات)، حيث تدهن الفطيرة (السندويتش)

## جزر محشو باللحم والأرز

الكمية تكفي (٥-٦) أشخاص



٤. يُقلى اللحم في السمن نفسه، ثم يُضاف إليه الصنوبر والأرز ويُطهى الكل معاً.
٥. يُرش الملح والقليل من الفلفل فوق الحشوة.
٦. تُرفع المقلاة عن النار حتى تبرد الحشوة.
٧. حشّو الجزر

٨. يهرس فسان من الثوم مع القليل من الملح ويُضاف كل ذلك إلى الجزر المحشو مع القليل من دبس الرمان، أو مقدار كوب من عصير الليمون الطازج.
٩. نترك الإناء فوق نار متوسطة، حتى ينضج الجزر ويمتص معظم الصلصة.
١٠. يُقدّم الجزر بعد تقطيعه إلى قطع صغيرة.

### المقادير

١. ٢٠٠) غرام لحم مفروم.
٢. كوب زيت نباتي.
٣. كوب أرز.
٤. كوب صنوبر.
٥. ٢) ملعقة كبيرة من دبس الرمان.
٦. ملح (حسب الرغبة).
٧. فلفل أسود (حسب الرغبة).
٨. كيلو ونصف غرام جزر.
٩. ٢) فص ثوم.

### طريقة التحضير

١. يُفشر الجزر ويُفْرغ ما بداخله بواسطة الحفارة، مع الانتباه إلى عدم ثقبه.
٢. يُوضع الجزر المفرغ في الماء البارد.
٣. يُحمى الزيت أو السمن في مقلاة، ثم يقلى فيها الجزر ويوضع جانباً.





## ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾



ألا هبِّي قبيلة هاشم إلى آل زهرة تتوافد..  
 هم ربيع النسل فكلاهما في قلب عدنان يتوحد..  
 فطرفت بنو هاشم باب سعادة في توطيد قرابة مشعة تتحدد..  
 يطلب من عبد المطلب ليرفع الأمر إلى وهب، عبد الله ذو كرم يعين على الندى سمح  
 إلى أمّنة بنت وهب، فأجاب وهب.. نزلتم المنزل أهله، ورضا بتزويج أمّنة بنت وهب..  
 وتوافدت نساء آل زهرة لتبارك لأمّنة وتغبطها عبد الله رفع الله لك ذكرك..  
 وبدمع بيت فيه نشأت مضت الجدانية<sup>(١)</sup> مع غزلان بني هاشم..  
 فبنى لها بيتاً رفيعاً سمكه، وقادها إلى رحبة دار من دور بني هاشم..  
 مردداً: لقد نزلت في دار أنت أهله فلا تظني بمكروه يصلك من بني هاشم..  
 وسكن من روع غربتها نور ساطع جهلته ولم تعلمه..  
 قائلة: هلا سألتك عن الذبح الذي لم أعلمه..  
 أمّنة، لا تعجلي وانظرينا نخبرك ما لم تكن نعلمه..  
 نذر لعبد المطلب عند الكعبة بنحر فأجاب القوم عبد المطلب رفع الله لك ذكرك..  
 فتتازع بنو مخزوم بعيطل<sup>(٢)</sup> حتى يرضى الله به قريانا..  
 وطار ضلال النزاع في قريش بإدعاء<sup>(٣)</sup> بكر لم تقرأ جنينا..  
 ليستقر الأمر على مائة من الإبل وتكون حمر النعم<sup>(٤)</sup> ما فدي به الذبيح..  
 وأيام حتى نالت من الحمل حملاً خفيفاً وفي الجبين يسطع نور كغرة فرس..  
 متوجة الدنيا بتاج رسول يُنقذ من رضا الله عنه ويبعده من سقر..  
 فورث الإسلام بشيراً والدين نذيراً ويوم القيامة متبسماً لا عبساً..  
 وأيام غر طوال أنزل جبرائيل من الله ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ /  
 (الشرح: ٤)..

تبصر في القرآن ليذكر ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ / (الكوثر: ١)..  
 هلا سألت من هي الكوثر..

هي عطر طيبة<sup>(٥)</sup> بعطر الكوثر..

وتقصير ليوم الدجن<sup>(٦)</sup> بولادتها ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ / (الإنشراح: ٤)..

(١) الجدانية: الظبي الصغير.

(٢) عيطل: الطويلة العنق من النوق.

(٣) أدماء: ناقة بيضاء.

(٤) حمر النعم: نوق تشتهر بالعراق.

(٥) طيبة: المدينة المنورة.

(٦) الدجن: يوم الغيوم.

نادية الشمري





لم يستقر القلب في مكانه ..  
إذ أخذ يرتعد حزناً على فلذة كبد الرسول ﷺ ..  
عنوان الطهر والقداسة ..  
فهي من فدت بروحها الطيبة مدافعة عن أصل الدين ..  
إذ وقفت بوجه العتاة ..  
مخاطبة قوماً سكتوا عن الحق فهم شياطين خرس ..  
دافعت عن العقيدة بكل صلابة؛ لتفوز بأنها أول شهيدة في الدفاع عنها ..  
ويخفق مرة لمن توسمت بوسام الوفاء والطهر والإيثار والنداء والعطاء ..  
إذ قدمت أربعة بنين كلهم قرابين لله تعالى بين يدي سيد الشهداء ﷺ في واقعة الطف الأليمة ..  
وتذرف دموع الحزن والأسى ..  
على رحيل امرأة أخرى تخرجت في مدرسة أمير المؤمنين ﷺ ..  
إنها أم كلثوم من حضرت طفوف كربلاء ..  
وسُبيت مع عيالات الحسين لأرض الكوفة والشام وتحملت المشاق والألام ..  
مع أختها السيدة زينب ﷺ ..  
وتمتزج آلام وآهات وآهات مع ألم وآهات سامراء ..

لوية الفتلاوي



شبكة الكفيل العالمية

Alkafeel Global Network



القرآن الكريم  
أدعية الأيام  
زيارات المعصومين  
المناجاة  
الأدعية  
الصلوات على الحجج الطاهرين  
تعقيبات الصلاة  
المسبحة  
الصلاة اليومية  
المناسبات الدينية  
اوقات الصلاة

دعاء يوم السبت  
دعاء يوم الأحد  
دعاء يوم الاثنين  
دعاء يوم الثلاثاء  
دعاء يوم الأربعاء  
دعاء يوم الخميس  
دعاء يوم الجمعة

## تطبيق حقيقية المؤمن تطبيق إسلامي متكامل

إعداد وبرمجة وتصميم شعبة الإنترنت في العتبة العباسية المقدسة

متوفر الآن للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية على متجر



www.alkafeel.net  
info@alkafeel.net